إبنُ راعية المِعزى



أعور أبرص له بوز كبوز الكلاب
وله شعر كشعر الخنازير

إبْنُ

رَاعِيَةِ الْمِعْزَى

تأليف

الشيخ حافظ الحداد

الكتاب: ابن راعية المعزى
المؤلف: الشيخ حافظ الحداد
الناشر: المؤلف
الطبعة: الاولى ١٤٢٧ هـ. ق ـ ٢٠٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالك يَوْمِ الدِّينِ
إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدنَا
الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذينَ
أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ
وَلاَ الضَّالِّينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالمٍ ظَلَمَ حَقَّ محُمَّدٍ وَآلِ محُمَّد، وَآخرَ تابعٍ لَهُ عَلى ذلكَ

اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي حارَبَتِ الْحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْله، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جميعاً...

اَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالمٍ باللَّعْنِ مني، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثمُ الثّاني ، وَالثّالثَ وَالرَّابعَ، اَللهُم الْعَنْ يَزيدَ خامساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ الله بْنِ زِياد ، وَابْنَ مَرْجانَةَ ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَشمراً ، وَآلَ أَبي سُفْيانَ ، وَآلَ زِيادٍ ، وَآلَ مَرْوانَ، إلى يَوْمِ الْقيامَة.

زيارة عاشوراء

مقدمة

الحمـد لله رب العالميـن والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سـيدنا محمـد وآلـه الطيبيـن الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

لـيس الغرض من هذا الكتاب عند التعرض الى شخصية (ابن راعية المعـزى) هـذا الظالم المجرم الطاغية عدو الله ورسوله ص أهل بيته عليه السلام أو ذكـر جرائم سائر الطغاة وأعداء الله هو معرفة شناعة جرمهم وجرمه وفظاعة فعلهم وفعله فحسب .

بـل الغـرض مـنه ، ترسـيخ مـبدأ الـبراءة مـن أعداء الله قلبا وقالبا ولسانا وجوارحا وعملا وفعلا .

وتأصـيل مـبدأ الولايـة لأولـياء الله والتولـي لأهـل البيـت عليهم السلام وتعمـيق محبـتهم صلوات الله عليهم وبالخصوص الامام سيد الشهداء روحي وارواح العالمين له الفداء صلوات الله عليه .

لأن ذلـك يعتـبر ترسـيخ لفرعيـن من فروع الدين ألا وهما التولي والتبري وتثبيت لأصل من أصول الدين الا وهو الامامة .

فتعميق حبنا وولائنا للإمام الحسين عليه السلام المظلوم وأهل البيت عليهم السلام والتوغل في بغض ولعن أعداء أهل البيت عليهم السلام والبراءة منهم وبالخصوص من شمر بن ذي الجوشن لعنه الله واخزاه والزمرة من اللقطاء الذين اشتركوا في قتل الحسين عليه السلام ومن معه ، جزء لا يتجزأ من الدين ان لم يكن هو الدين بعينه ، بل هو خير وسيلة للتقرب الى الله سبحانه والترقي الى الدرجات المحمودة .

فقد ورد في زيارة الرضا عليه السلام: ... **اللهم آني أتقرّبُ إليك باللعنةِ عليهم ، والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن** [1].

ناهيك عن ما في الحديث عنهم من تعرية لهؤلاء الفسقة الظلمة ، وفضح لكل ظالم جبار وانذار لكل سفاكٍ طاغٍ وقاتل للأبرياء والنفس المحترمة ، وعبرة لكل معتبر وعظة لكل مَن يتجرأ أو يتعرض للرسول صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام بسوء .

فضلا عما فيه من تحذير للزناة والزانيات بان يخافوا الله عز وجل ويتقوه ويرتدعوا عن الزنا والفحشاء ويدركوا خطورته وما يؤول اليه من ولادة أشباه شمر (لعنه الله واخزاه) وشاكلته من قتلة الانبياء وأولاد الانبياء .

بالاضافة لما فيه من دعوة واضحة لمحاربة أهل الباطل واعداء الله ورسوله ص وأهل بيته عليهم السلام، والتحرك الحثيث لمساندة أهل الحق والوقوف بجانبهم .

---

(١) البحار ج ٩٩ س ٤.

الفصل الاول

قتلة الامام الحسين عليه السلام

من هم قتلة سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام ؟!

لا شك أنهم كل من شاركوا بقتله واعانوا عليه أو رضوا بذلك وهذا واضح لمن تتبع زيارة عاشوراء حيث يرى ان اللعن ينصب على كل هذه الطوائف ، فيشمل من اسس اساس الظلم واول من ظلم حق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله .

وكما يقال ان الفعل ينسب الى فاعله تارة بالمباشرة وتارة بالتسبيب، لكن حسب واقعة كربلاء يأتي بالدرجة الاولى في قتلة الامام الحسين عليه السلام هو من تقدم في شن الحرب على الحسين عليه السلام وامر بقتله وهو يزيد بن معاوية (لعنه الله واخزاه).

ثم المنفذين لأمره فيأتي القاتل الثاني وهو عبيد الله بن زياد (لعنه الله واخزاه) امير الكوفة الذي اعد الجيش وامره بقتال الحسين عليه السلام (فحرض الناس واغراهم وهددهم لذلك) .

ثم القاتل الثالث عمر بن سعد (لعنه الله واخزاه) الذي قاد الجيش والقتال ضد الحسين عليه السلام واهله واصحابه عليهم السلام.

ثم القاتل الرابع وهو كل من اشترك في قتله والاجهاز عليه أو منعه الماء ، وهذا يشمل كل من كان في الجيش ومن ايدهم وشاركهم واعانهم

وتابعهم وشايعهم ورضي بفعلهم وسكت عنهم ، ويتقدمهم من تجرأ وضرب الحسين عليه السلام بضربة سيف أو حجارة اوطعنه رمح أو رماه بسهم كأمثال خولي بن يزيد الأصبحي و سنان بن أنس النخعي وشريك بن زرعة وابو الحتوف ،والحصين بن نمير و شمر بن ذي الجوشن (لعنهم الله واخزاهم) وغيرهم [(١)].

القاتل الخامس : شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

ونعني بقاتله هنا الذي باشر بقتله وحز رأسه الشريف صلوات الله عليه ، وقد اختلف المؤرخون فيه ، فبعضهم نسب ذلك الى سنان بن انس (النخعي) أو (الايادي) [١] ، قال صاحب المعالي هو المعتمد وبعضهم ذكر

---

(١) و قال و صاح الشمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه و ضرب الحسين زرعة فصرعه و ضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه و كان قد أعيا و جعل عليه السلام ينوء و يكبو فطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام و جلس قاعدا فنزع السهم من نحره و قرن كفيه جميعا و كلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه و لحيته و هو يقول هكذا حتى ألقى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي. فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك إلى الحسين فأرحه فبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليجتز رأسه فأرعد فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف و هو يقول و الله إني لأجتز رأسك و أعلم أنك ابن رسول الله و خير الناس أبا و أما ثم اجتز رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه و سلم و كرم. و روي أن سنانا هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة ثم قطع يديه و رجليه و أغلى له قدرا فيها زيت و رماه فيها و هو يضطرب. بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٤-٥٥.

انه خولي [١] وبعضهم ذكر انه الحصين بن نمير [٢] وبعضهم قال شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) .

و نظر الحسين عليه السلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك و حال بنو كلاب بينه و بين الماء و رمي بسهم فوقع في نحره و خر عن فرسه فأخذ السهم فرمى به فجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها رأسه و لحيته و يقول ألقى الله عز و جل و أنا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الأيسر صريعا و أقبل عدو الله سنان الإيادي و شمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون أريحوا الرجل فنزل سنان بن الأنس الإيادي و أخذ بلحية الحسين و جعل يضرب بالسيف في حلقه و هو يقول و الله إني لأجتز رأسك و أنا أعلم أنك ابن رسول الله و خير الناس أبا و أما . (بحارالأنوار ج ٤٤ ص ٣٢١)ونقله كذلك الصدوق في الامالي ١٣٨ وكذلك ذكر في نفس المهموم نقلا عن ترجمة الطبري وعن روضة الصفا ان سنانا (لع) طعنه طعنة على ظهره فخرج من صدره الشريف و، ولما أخرج اللعين رمحها فارقت روحه المقدسة الطيبة ،

(كما ذكر ايضا ان سنان لما دخل على الحجاج قال أعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال اللعين قتلت الحسين بن علي (ع؟) قال كيف قتلته قال دسرته بالرمح دسرا ثم هبرته بالسيف هبرا وما أشركت في قتله أحدا ... معالي السبطين ص ٤٦٦ ..

(١) .. وذكر علي بن عيسى الاربلي ومحمد بن طلحة الشافعي .. انه نزل اليه خولي بن يزيد لع فاحتز رأسه .

(٢) في التذكرة للسبط ابن جوزي ، رماه حصين بن نمير بسهم ثم نزل فذبحه وعلق رأسه في عنق فرسه ليتقرب به الى ابن زياد .

لكن الاشهر والاصح حسب التحقيق وما ورد ذكره في الروايات والادعية والزيارات هو شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) حيث ورد التصريح باسمه في اكثر من مورد ولم يذكر من اسماء غيره احدا .

لكن لا يعني ذلك ان كل اولائك البقية الذين ذُكروا لا يعتبرون من قتلته ؟! لأنهم اشتركوا في قتله والاجهاز عليه عليه السلام.

إلا ان شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) كانت له الحصة الكبرى في قتله حيث هو من تمت ازهاق روح الحسين صلوات الله عليه الطاهره على يديه ، فأما خولي فقد صرح في خبر انه لم يجرأ على قتل الحسين عليه السلام فقد ورد .. فبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليجتز رأسه فأرعد[1] وكذلك البقية لم يجرأ احد على قتل الحسين عليه السلام واما ما نقل من ان سنانا قتله واستدل البعض بهذه الرؤيا انه ذكر في كتاب مناقب السبطين .. انه ارتاض بعض العلماء ليستظهر قاتله من هو فرأى في منامه الحسين عليه السلام وسأله عن قاتله فقال (عليه السلام) وان كان المشهور ان الشمر قاتلي ولكن صنع ما صنع بي طعنة سنان بن انس .. وتلك الطعنة ، التي هوى الحسين عليه السلام فيها لوجهه ، .. فهذا ليس ظاهر فيما يزعمون وذلك للتالي :

١- هذه الرؤيا فضلا انها ليست بحجة يعتمد عليها ، إنها لا تصرح بأن قاطع الرأس الشريف هو سنانا ولا ازهاق روحه على يديه بل تشير الى عظم صنيع سنان بالامام الحسين عليه السلام، وعظم الاثر و الالام والجراحات التي

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٤-٥٥

احدثته تلك الطعنة القاسية ، وانه كان سببا رئيسيا لضعفه وثم قتله. فالرؤيا تدل بالنتيجة انه احد القتلة والذين كان لهم دور كبير في قتله عليه السلام.

٢- ان الخبر الذي يذكر فيه قتل سنان للحسين عليه السلام معارض بخبر اخر يذكر ان سنانا لم يجرأ على قتل الحسين عليه السلام وتراجع .

خبر سنان الذي يزعم البعض ويستند عليه في قتل الحسين عليه السلام

... فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف و هو يقول و الله إني لأجتز رأسك و أعلم أنك ابن رسول الله و خير الناس أبا و أما ثم اجتز رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه و سلم و كرم. (١)

الخبر الذي يصرح بقتل شمر (لعنه الله واخزاه) للحسين عليه السلام وتراجع سنان وخولي

.. فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم فضربه زرعة بن شريك فأبان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه و هو يكبو مرة و يقوم أخرى، فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه و قال لخولي بن يزيد اجتز رأسه فضعف وارتعدت يده، فقال له سنان فت الله عضدك وأبان يدك فنزل إليه شمر لعنه الله وكان اللعين أبرص فضربه برجله فألقاه على قفاه ..الخ (٢)

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٥

(٢) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٦

في خبر اخر لما قتل الامام الحسين عليه السلام اسرع سنان بن انس النخعي وخولي بن يزيد الاصبحي والشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنهم الله واخزاهم برأس الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد وهم يقولون : فقال خولي : أنا ضربته بسهم فأرديته عن جواده الى الارض ، وقال سنان : انا ضربته بالسيف ففلقت هامته ، وقال شمر : أنا أبنت رأسه عن بدنه [١].

وذكر ..انه جاء إليه شمر و سنان بن أنس والحسين عليه السلام بآخر رمق يلوك لسانه من العطش و يطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله و قال يا ابن أبي تراب أ لست تزعم أن أباك على حوض النبي يسقي من أحبه فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال: لسنان اجتز رأسه قفاء فقال: سنان والله لا أفعل فيكون جده محمد صلى الله عليه و آله خصمي. فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين و قبض على لحيته و هم بقتله فضحك الحسين عليه السلام فقال له أ تقتلني ولا تعلم من أنا فقال أعرفك حق المعرفة أمك فاطمة الزهراء و أبوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الأعلى أقتلك و لا أبالي....الى اخر الخبر الذي يصرح بقتله والذي سيأتي لاحقا .[٢]

٣- لا يخفى ان ما نقل عنه علماؤنا في قاتل الحسين من مصادر العامة لا تقابل مع ما صح سنده وروي عن أهل البيت عليهم السلام كزيارة عاشوراء وزيارة الناحية المقدسة والروايات والادعية .

---

(١) (اسرار الشهادات ج٣ ص ٧٢).

(٢) بحار الانوار ج٤٥ص٥٧

واليك بعض ما ورد مما يدلل على ما نقول :

١ـ زيارة الناحية المقدسة

الواردة عن الامام المهدي المنتظر عج، حيث يصور عجل الله تعالى فرجه مشهد شهادته بكل دقة وألم ويصرح باسم قاتله (لعنه الله واخزاه) .

فيقول في بعض مقاطع الزيارة :... **حتى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطئوك الخيول بحوافرها أو تعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك و يمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهاليك وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرعك مبادرات و الشمر جالس على صدرك و مولغ سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت أنفاسك ورفع على القناة رأسك وسبي أهلك كالعبيد** . فقوله عليه السلام: **(والشمر جالس على صدرك ومولغ سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت أنفاسك)**

دلـيل قـاطع وصـريح بـأن المتولي لقتله وحز رأسه الشريف هو شمر (لعنه الله واخزاه) .

٢ـ زيارة عاشوراء

وسـندها معتـبر حيـث صـرحت الزيارة بذكر اسم قتلة الحسين عليه السلام ولعـنهم فـبعد ذكـرها لقـتلة الحسـين عليه السلام خصت بالذكر في النهاية بالمباشر بقتله عليه السلام وهو شمر بن ذي الجوشن عليه عدد الرمل وقطر المطر لعائن الله : حيث ورد فيها :

... فلعــن الله آل زيــاد وآل مــروان ولعن الله بني أمية قاطبة و لعــن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك يا أبا عبد الله ... (١)

وفي آخر مقطع من الزيارة يؤكد هذه الحقيقة حيث ورد : **... اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الـرابع اللهـم العن يزيد بن معاوية خامسا والعن عبيد الله بن زياد و ابـن مـرجانة وعمـر بـن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة ..** (٢)

ولو كان غير شمر لصرح بإسمه ، فهذه ادلة قاطعة على ان شمر لعنه الله واخزاه هو الذي احتز الرأس الشريف .

---

(١) بحار الانوار ج ٩٨ ص ٢٩٢

(٢) بحار الانوار ج ٩٨ ص ٢٩٦

خباثة شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

لا شك ان من باشر الاجهاز على الحسين عليه السلام واقترف هذه الجريمة الكبرى وذبح من هو اطهر وانبل وافضل واعظم مخلوق في زمانه وهو حجة الله على خلقه ، لا شك انه يمتلك من خباثة النفس ما لا يجاريه احد ، وبلغ من سوء السريره ، وقبح الطوية ما لا يشاركه احد غيره ، فهذا شبث بن ربعي (لعنه الله واخزاه) وهذا عمرو بن الحجاج لعنه الله ايضا وغيرهم مع انهم شاركوا في قتل الحسين عليه السلام وايذائه لكن لم يتجرءوا لحز الرأس الشريف وذبحه ، فمن تجرأ بذلك فهو اشقى مخلوق على الارض في زمانه، واقبح واخبث مخلوق على الارض في عصره .

ونحن في هذا الكتاب سنستعرض حقيقة شبيه الخنازير والكلاب كما شبهه النبي صلى الله عليه وآله فهوَ يشبهَها بالنجاسه والقذارة وسوء الطبع وانعدام الغيرة واما حقيقة الخنازير والكلاب فهي اشرف وافضل منه قطعا في جوانب كثيره .

كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم **إِنْ هُمْ إِلاّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً** . الفرقان: ٤٤.

الفصل الثاني

حقيقة شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) وصفاته

ابن راعية المعزى

في يوم عاشوراء تقدم شمر أمام مخيم الحسين عليه السلام... فَنَادَى ... بأَعْلَى صَوْته يَا حُسَيْنُ أَتَعَجَّلْتَ بالنَّار قَبْلَ يَوْمِ الْقيَامَة فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام مَنْ هَذَا كَأَنَّهُ شمْرُ بْنُ ذي الْجَوْشَنِ فَقَالُوا : نَعَمْ فَقَالَ : يَا ابْنَ رَاعيَة الْمعْزَى أَنْتَ أَوْلَى بهَا صليّاً وَرَامَ مُسْلمُ بْنُ عَوْسَجَةَ أَنْ يَرْميَهُ بسَهْمٍ فَمَنَعَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام منْ ذَلكَ فَقَالَ لَهُ : دَعْني حَتَّى أَرْميَهُ فَإِنَّهُ الْفَاسقُ منْ أَعْدَاء اللَّه وَعُظَمَاء الْجَبَّارينَ وَقَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ منْهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام لَا تَرْمه فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَهُمْ بالْقتَال(١).

لم يكن وصف الامام الحسين عليه السلام لشمر بابن راعية المعزى جزافا ، بل كشف عليه السلام عن حقيقة غامضة ، ومعلومة خطيرة ضائعة قد يتناساها الزمن ويسترها الظلمة على مر التواريخ .

وهي حقيقة هذا الرجل أعني (هذه الجرثومة شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)) وهي انه لم يكن انسانا حقا ، ولم يحمل صفات البشر اطلاقا، وانه لم يكن يملك أي صفة يتحلى بها اي انسان سوي ، فهو بحق قد انسلخ من انسانيته وبشريته فاصبح مموسخا زنديقا كافرا .

---

(١) مستدرك الوسائل ٣١ ٨٠ .

كما ان وصفه عليه السلام ينبأ انه لا يتمتع بأصل شريف أو نطفة طاهرة ، أو بذرةٍ نقية ، بل كان من حرام وفي حرام والى حرام ومن نجاسة وفي نجاسة والى نجاسة ، بمعنى انه ابن زنى قطعا وقد صرحت الاخبار عن الائمة عليهم السلام بذلك ، من ان قتلة الانبياء واولاد الانبياء هم ابناء الزنا ، فمن الطبيعي مثل هذا الشخص تراه لا يفهم ولايصغي ولا يعقل ، ويصنع كل شيء ، ويفعل كل ما يهوى، لا يردعه عقل ولا يوقفه دين ولا يحجزه ضمير اوعرف اوحياء .

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : **لا يقتل النبيين وأولاد النبيين إلا أولاد زنا** [١].

.. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: **لا يقتل الأنبياء وولد الأنبياء إلا ولد زنا** [٢].

...عن سدير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن الله جل وعز جعل قتل أولاد النبيين في الأمم الماضية على يدي أولاد الزنا** [٣].

..عن إسماعيل بن منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسى من كان يمنعه قال: **منعته رشدته ولا يقتل الأنبياء و أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا** [٤].

---

(١) بحارالأنوار ج : ٢٧ ص : ٢٤٠.

(٢) بحارالأنوار ج : ٢٧ ص : ٢٤٠.

(٣) بحارالأنوار ج : ٢٧ ص : ٢٤١.

(٤) بحارالأنوار ج : ٢٧ ص : ٢٤٠.

توضيح : رشدته أو رشده عقله ، والمقصود هنا صحة مولده ، فالحديث يشير ان مع طغيان فرعون واستكباره (لعنه الله واخزاه) الا انه لم يجرأ على قتل نبي الله موسى أو غيره من الانبياء لأنه لم يكن ابن بغي أو ابن زنا بالاصح ، فقوله ذروني يشير الى انه كان يريد قتل موسى عليه السلام الا ان شيئا كان يقيده ويمنعه عن ذلك ، ونحن نعلم انه لم يكن سلطان أو دين أو عرف أو عقل يمنعه عما يريد فلم يبقى الا كما صرح الامام عليه السلام وهو صحة مولده وكونه لم يكن ابن زنا .

التصريح بان قتلة الامام الحسين عليه السلام ابناء زنا

..عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي و إن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا أبا ولا نسبا وإن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا** (١).

ففي كامل الزيارات ... عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السماء إلا عليهما (٢).

---

(١) بحارالأنوار ج : ٢٧ ص : ٢٤٠.

(٢) بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٠٢.

.. عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا [١].

فنسبة الامام الحسين عليه السلام له الى امه بهذه الصفة يكشف الى ضعة نسبه وحقارته ، ويشير ايضا الى مجهولية نسبه أو الشك فيه أو على اقل تصور ان اباه لم يكن معروفا أو مجهولا أو انه مختلف فيه ، حيث كان من عادة العرب ان من كانت امه عاهر أو زانية أو صاحبة راية أو علم ان ينسب الى امه لا الى ابيه ، أو ينكَّر ابيه على احسن افتراض كما هو الحال في زياد فيقال عنه زياد ابن أبيه .

كما ان كلمته عليه السلام توضح درجة حقارة امه وابتذالها ، وانها امراة ليست من النساء النجيبات المخدرات التي تحفظ نفسها عن الرجال بلزوم البيت ، بل كانت امراة من رعاة الاغنام في الجاهلية وهي تمتهن تلك المهنة الوضيعة المبتذلة آنذاك والتي تنم عن كونها خارجه عن رقابة الاسرة أو متحررة عن قيودها وهذا فيه ما فيه .

بالاضافة الى ما يصاحب هذه المهنة من مخاطر كثيرة ، كالتعرض لعمليات الاغتصاب والفحش لكونها في الخلوات [٢] وبطون الصحاري بعيده عن الانظار والمأوى .

---

(١) بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٠٣.

(٢) وهنا تستثنى بنات شعيب النبي عليه السلام حيث ذكر القرآن قصتهما .. **وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ من دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ** ٢٣ القصص فالاية تشير اولا : انهما ذهبتا مضطرتان الى سقي الاغنام لعجز والدهما كما ذكرتا، كما انه من المعلوم

وقد تكون كلمته عليه السلام " ابن راعية المعزى " اشارة الى قضية خاصة، اوحادثة سيئة وقعت لها في مرعى المعز غيّبها التاريخ .

بالنتيجة كون امه امراة جاهلية وكونها تمتهن عملا وضيعا وكون عادة النساء الجاهليات الا ما شذ منهن من البيوتات المصونة انهن لايمنعن من انفسهن اويذعن بسهوله لمن يعتدي عليهن أو يتعرض لهن ، فيطأ الواحدة منهن اكثر من شخص ويزني بها اكثر من رجل كما هو معروف في انكحة الجاهلية .

نصل الى نتيجة وحقيقة هي خبث اصل شمر (لعنه الله واخزاه) وتلوث نطفته ودناءة نسبه وحسبه، وهذا واضح لمن تتبع سيرة شمر (لعنه الله واخزاه) في يوم عاشوراء ، وتمعَّن في افعاله واقواله فانه لا يخرج عن هذه النتيجة بل ويقطع بضرس قاطع انه ابن زنا وابن حرام .

فعشقه لسفك دماء الاطهار عليهم السلام وميله للإجرام والقتل لذراري الانبياء ، وتولّعه بسحق الاطفال وحرق النساء وضربهن ، وختمُ قلبه وسمعه وبصره عن النور والحق حتى ينزل الى درجة انه لا يعي ولايفهم ، ويصغي ولا يدرك كلها علامات تدلل على ما نذهب اليه .

انهما ذهبتا بأمره وهو الذي امرهما فلذا لم يعترض عليهما كما ذكرتا مكافئة ابيهما لها وهو ينبأ على رضاه وامره بالاضافة ان هذه الحالة تختلف تماما عما نحن فيه وذلك انهما ذهبتا لسقي الاغنام وليس للرعي ، ثانيا : ان البئر كان في المدينة (ماء مدين ومدين مدينة كانت انذاك) أي كانت المسافة قريبة وليس في الصحراء ثالثا : انها لم تكن مهنه بالنسبة لهما كما يشعر سياق الاية ، رابعا : كان شعيب عليه السلام على علم بموسى واراد ان يتقرب اليه وكانت الطريقةعبر ذلك .

الفاسق من اعداء الله

هـذه احـدى صـفات هذا المجرم ،لان الرجل في الاسلام كان يعيَّر بفسـقه وفجـوره ، فوصـف مسـلم بـن عوسـجة له بالفاسـق مـن اعـداء الله ، والفاسـق فـي اللغـة مـن فسـق أي خـرج أي الخـارج عن دين الله واوامر الله ونواهيه اوالعاصي والمتجاهر بالحرام والجور .

عظماء الجبارين

عظيم هنا بمعنى كبير والجبار المتكبر المتغطرس وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأَحد عليه حقّاً ويُكرِه ويُجْبِّر الناس على فعله وامـره وهـواه وهـو المتكـبر عـن عـبادة الله تعـالى؛ وقَلْـبٌ جَـبَّارٌ: لا تدخلـه الـرحمة. وقَلْـبٌ جَـبَّارٌ:ذو كـبر لا يقـبل موعظـة. والجَـبَّارُ: الـذي يَقْـتُلُ على الغَضَـبِ. والجَبَّارُ: القَتَّال في غيرحق. وفي التنزيل العزيز: وإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِيـنَ؛ و كذلـك قـول الـرجل لموسـى فـي التـنزيل العزيز: إِن تُرِيدُ إِلا أَن تكـونَ جَـبَّاراً فـي الأَرض؛ أَي قـتَّالاً في غير الحق، فيستفاد من كل ذلك انه الطاغـية المتكـبر القـتال بغـير حـق الـذي لا تعـرف الرحمة والشفقة الى قلبه طريقا .

مطبوع القلب

ان مـن اهم اسباب غلظته وقسوته ، هو شعوره بالحقارة والخسة كما اشـار الامـام عليه السلام الى ذلك فكونه ابن زنا ومن الآكلين الحرام، فمن الطبيعي

ان يكـون مطبوع القلـب ومختـوم عليه ، وقد صرح بذلك حبيب بن مظاهر (... وانـا اشـهد انـك صـادق مـا تـدري مـا يقـول قـد طـبع الله علـى قلبك ..)[١].

وكذلـك اشـار الامـام الحسين عليه السلام اليه والـى امثاله في خطبته في يوم عاشـوراء ... روي انـه لمـا عـبأ عمـر بـن سـعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علـي عليه السلام و رتـبهم مراتـبهم وأقـام الـرايات فـي مواضـعها و عـبأ أصـحاب الميمـنة والميسـرة فقـال لأصـحاب القلب اثبتوا ، وأحاطوا بالحسين من كل جانـب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه السلام حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلي فتسمعوا قولي وإنمـا أدعوكـم إلـى سـبيل الرشـاد فمـن أطاعنـي كـان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم ألا تنصتون ألا تسمعون ..[٢]

(١) ج ٤٤ ص ٧.

(٢) بحار الانوار ج ٤٤ ص ٨

قبح شمر (لعنه الله واخزاه) وذمامته وشبهه بالكلاب والخنازير

الرجل قد يشبه بالقمر اذا كان حسن الوجه بهي الطلعة وقد يشبه بالشمس اذا كان مشرق الوجه ساطع النور وقد يشبه بالكلاب والخنازير لقباحة منظره وقبح وجهه وسوء طبعه وفعله ، فشمر (لعنه الله واخزاه) قد شبه من قبل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بذلك .

روى في المناقب بإسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلاء ونظر إلى شمر بن ذي الجوشن وكان أبرص فقال الله أكبر الله أكبر صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قال رسول الله كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دم أهل بيتي [1].

وقال في المناقب .. فلما كان وقت السحر (من ليلة عاشوراء) خفق الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ فقال: أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني و فيها كلب أبقع رأيته أشدها علي وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم ثم إني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في

---

(١) بحار الانوار ج٤٥ص ٥٦.

قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد أزف الأمر ، واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك .

وأيضا في يوم عاشوراء جاء رجل .. فقال : أين الحسين ؟ فقال : ها أنا ذا قال : أبشر بالنار قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال : أنا شمر بن ذي الجوشن قال : الحسين عليه السلام الله أكبر قال : رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت كأن كلبا أبقع يلغ في دماء أهل بيتي وقال الحسين: رأيت كأن كلابا تنهشني وكأن فيها كلبا أبقع كان أشدهم علي وهو أنت وكان أبرص.

وورد في الترمذي قيل للصادق عليه السلام كم تتأخر الرؤيا فذكر منام رسول الله صلى الله عليه وآله فكان التأويل بعد ستين سنة[١] .

ويوم عاشوراء لما صعد لعنه الله على صدر الحسين عليه السلام فقال : له الحسين عليه السلام : اكشف لي عن لثامك فكشف له عن وجهه ، فإذا هو أعور أبرص ، له بوز كبوز الكلاب ، وشعر كشعر الخنازير ، فقال عليه السلام صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال ، قال اللعين : وما قال جدُّك ؟ قال : كان يقول لأبي عليه السلام يقتل ولدك الحسين عليه السلام رجل أعور ابرص له بوز كبوز الكلاب وشعر كشعر الخنازير .. الخ .

---

(١) بحار الانوار ج٤٥ص ٣١.

الفصل الثالث

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في صفين

شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في صفين

من عادة الطغاة ان تكون لهم سوابق سيئه ، وحوادث مخزية منذ اوائل حياتهم ، ثم يتدرجوا في الاجرام والسفك حتى يقعوا في الجرائم الكبرى التي يندى لها جبين التاريخ ، فهذا شمر (لعنه الله واخزاه) قد خاض حروب سابقة ضد الاسلام واهل الحق وسفك ما سفك ، منها حرب صفين وقد ذكر اسمه فيها .

مناصرة شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) لمعاوية وأهل الباطل

يظهر من تاريخ شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) انه كان من اتباع الظلمة وعبدة الاموال وكان في دمشق (الشام) حيث كان معاوية واليا عليها منذ زمن عمر بن الخطاب ، ولم يخضع لحكم امير المؤمنين علي عليه السلام وكان من اصحاب معاوية وانصاره والمقربين اليه والمساندين له في حربه ضد امير المؤمنين عليه السلام ... والى ذلك يلمع اليه الطرماح ..

... كتب معاوية إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا علي لأضربنك بشهاب قاطع لا يذكيه الريح ولا يطفيه الماء إذا اهتز وقع وإذا وقع نقب والسلام فلما قرأ

علي عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا معاوية فقد كذبت أنا علي بن أبي طالب عليه السلام وأنا أبو الحسن والحسين قاتل جدك وعمك وخالك وأبيك وأنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد وذلك السيف بيدي يحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي صلى الله عليه وآله بكف الوصي لم أستبدل بالله ربا وبمحمد نبيا وبالسيف بدلا و السلام على من اتبع الهدى ثم طوى الكتاب ودعا الطرماح بن عدي الطائي و كان رجلا مفوها طوالا فقال له خذ كتابي هذا فانطلق به إلى معاوية ورد جوابه فأخذ الطرماح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها فوق قلنسوته ثم ركب جملا بازلا فتيقا مشرفا عاليا في الهواء فسار حتى نزل مدينة دمشق فسأل عن قواد معاوية فقيل له من تريد منهم فقال أريد جرولا وجهضما وصلادة وقلادة وسوادة وصاعقة وأبا المنايا وأبا الحتوف وأبا الأعور السلمي وعمرو بن العاص وشمر بن ذي الجوشن والهدى بن محمد بن الأشعث الكندي فقيل إنهم مجتمعون عند باب الخضراء فنزل وعقل بعيره وتركهم حتى اجتمعوا فركب إليهم فلما بصروا به قاموا إليه يهزءون به فقال: واحد منهم يا أعرابي عندك خبر من السماء قال: نعم جبرائيل في السماء و ملك الموت في الهواء وعلي في القفاء فقال له يا أعرابي: من أين أقبلت؟ قال من عند التقي النقي إلى المنافق الردي قال له يا أعرابي: فما تنزل إلى الأرض حتى نشاورك قال و الله ما في مشاورتكم بركة ولا مثلي يشاور أمثالكم قالوا يا أعرابي فإنا نكتب إلى يزيد بخبرك وكان يزيد يومئذ ولي عهدهم فكتبوا إليه أما بعد يا يزيد فقد قدم علينا من عند علي بن أبي

طالـب عليه السلام أعرابـي له لسان يقول فما يمل ويكثر فلا يكل والسلام فلما قرأ يـزيد الكـتاب أمر أن يهول عليه وأن يقام له سماطان بالباب بأيديهم أعمدة الحديـد فلمـا توسـطهم الطـرماح قال من هؤلاء كأنهم زبانية مالك في ضيق المسالك .. الخ[١].

شمر (لعنه الله واخزاه) يقاتل جيش امير المؤمنين عليه السلام في صفين

قـال نصـر وحدثـنا عمرو قال حدثني يونس بن أبي إسحاق قال قال لـنا أدهـم بـن محـرز الباهلي و نحن معه بأذرح هل رأى أحد منكم شمر بن ذي الجوشـن فقـال عـبد الله بـن كـبار النهدي و سعيد بن حازم البلوي نحن رأيـناه قال فهل رأيتما ضربة بوجهه قالا نعم قال أنا و الله ضربته تلك الضربة بصفين[٢].

قـال نصـر وحدثـنا عمـرو قـال قـد كـان خـرج أدهـم بـن محرز من أصـحاب معاويـة إلـى شـمر بـن ذي الجوشـن في هذا اليوم فاختلفا ضربتين فضـربه أدهـم علـى جبيـنه فأسرع فيه السيف حتى خالط العظم وضربه شمر فلـم يصـنع شـيئا فـرجع إلـى عسـكره فشـرب مـاء وأخذ رمحا ثم أقبل وهو يقول:

إنـــي زعـــيم لأخـــي باهلـــه   بطعـــنة إن لـــم أمـــت عاجلـــه
و ضـربة تحـت الوغـى فاصـله   شـــبيهة بالقـــتل أو قاتلـــه

---

(١) بحارالأنوار ج٣٣ ص ٢٨٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة ج٥ ص ٢١٢.

ثـم حمـل علـى أدهم وهو يعرف وجهه وأدهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوقع عن فرسه وحال أصحابه دونه فانصرف شمر وقال هذه بتلك[١].

(١) شرح نهج البلاغة ج : ٥ ص : ٢١٣.

الفصل الرابع

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

في الكوفة وقبل وقعة كربلاء

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

في الكوفة وقبل وقعة كربلاء

تحريض شمر (لعنه الله واخزاه) الناس على ترك بيعة مسلم بن عقيل وترويعهم

مواقف شمر (لعنه الله واخزاه) الدنيئة لا تقف عند حد نصرة الظلمة ومعاونة الطغاة بل تتعدى ذلك ، الى اشعال نار الفتنة وتحريض الناس على اصحاب الحق ومنع المؤمنين من نصرة راية العدل .

فقد ورد .. انه لما رأى عبيد الله بن زياد والي الكوفة كثرة من بايع مسلم بن عقيل رسول الحسين عليه السلام ، وخشي من سقوط الكوفة بيده ضاق ذرعا فجعل يأمر زعماء القوم بان يخرجوا للناس ويمنعون الناس من نصرة مسلم ويأمرونهم بالتخلي عنه ، وكان من ابرز من قام بهذه المهمة هو شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) .

فقد نقل انه لما .. ضاق بعبيد الله أمره و كان أكثر عمله أن يمسك باب القصر وليس معه إلا ثلاثون رجلا من الشرط [1] وعشرون رجلا من

---

(١) اي الشرطة ، انما سموا بالشرطه من الشرط حيث شارطوا الوالي على الحفاظ على الامن والحكم وغيره . كما ذكر في شرطة الخميس .

أشـراف الـناس وأهـل بيـته وخاصـته وأقـبل مـن نأى عنه من أشراف الناس يأتونـه مـن قـبل الباب الذي يلي الدار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زيـاد يشـرفون علـيهم فيـنظرون إلـيهم وهـم يـرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى أمه.

فدعـا ابـن زيـاد كثـير بـن شـهاب وأمـره أن يخرج فيمن أطاعه في مذحـج فيسير فـي الكوفـة ويخـذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم الحرب ويحذرهـم عقوبـة السـلطان وأمـر محمـد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه مـن كندة وحضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس و قال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي و حجار بن أبجر السلمي وشمر بن ذي الجوشـن العامـري وحـبس باقـي وجوه الناس عنده استيحاشا إليهم لقلة عـدد مـن معـه مـن الـناس. فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم و خـرج محمـد بـن الأشـعث حـتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل إلـى محمـد بـن الأشـعث عـبد الرحمـن بـن شـريح الشـيباني فلمـا رأى ابـن الأشـعث كـثرة من أتاه تأخر عن مكانه وجعل محمد بن الأشعث و كثير بن شـهاب والقعقـاع بن ثور الذهلي و شبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميين و دخل القوم معهم[1].

(١) بحارالأنوار ص٣٤٨ ج ٤٤ .

ابن زياد (لعنه الله واخزاه) **يأمر شمر** (لعنه الله واخزاه) **ان يحول بين الحسين** عليه السلام **وبين الماء**

لما عسكر ابن زياد بالنخيلة وألّب أهل الكوفة على حرب الحسين عليه السلام وافرز الالوية والرايات ، بلغه مسامرة عمر بن سعد قائد جيشه للحسين عليه السلام فخشي تأثير الحسين عليه السلام في قرار عمر بن سعد من الحرب وثنيه عن عما أمر به فارسل كتابا اليه بيد شمر (لعنه الله واخزاه) يحرضه وينذره ويدفعه نحو حرب الحسين عليه السلام والتضييق عليه والحؤول بينه وبين الماء .

فقد ورد .. فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة و بعث إلى الحسين رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في أربعة آلاف فارس وأقبل عبد الله بن الحصين التميمي في ألف فارس يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس و محمد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضا في ألف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام و يحدثه ويكره قتاله فوجه إليه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس وكتب إلى عمر بن سعد إذا أتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء و بينه كما حيل بين عثمان و بين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد لعنه الله أمر مناديه فنادى أنا قد أجلنا حسينا وأصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين وعلى أصحابه .[1].

---

(١) بحارالأنوار ٣١٥ ج٤٤ باب ٣٧.

خروج شمر (لعنه الله واخزاه) لقتال الحسين عليه السلام

ان اول من خرج من الكوفة لمآزرة عمر بن سعد في حربه ضد الحسين عليه السلام شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) .

... كتب (عبيد الله بن زياد) إلى عمر بن سعد أما بعد فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فأعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه فإذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت أن لا يقبل ابن زياد العافية .. قال محمد بن أبي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما أرسل به ابن زياد لأنه علم أن الحسين لا يبايع يزيد أبدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال أيها الناس إنكم بلوتم آل أبي سفيان فوجدتموهم كما تحبون و هذا أمير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا إلى الرعية يعطي العطاء في حقه قد أمنت السبل على عهده و كذلك كان أبوه معاوية في عصره و هذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد و يغنيهم بالأموال و يكرمهم و قد زادكم في أرزاقكم مائة مائة وأمرني أن أوفرها عليكم ، وأخرجكم إلى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له وأطيعوا .

ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وأمرهم أن يخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام و يكونوا عونا لابن سعد على حربه فأول من خرج شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فصار ابن سعد في تسعة آلاف ثم أتبعه بيزيد بن ركاب الكلبي في ألفين و الحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف و فلانا المازني في ثلاثة آلاف و نصر بن فلان في ألفين فذلك عشرون ألفا،

ثم أرسل إلى شبث بن ربعي أن أقبل إلينا وإنا نريد أن نوجه بك إلى حرب الحسين فتمارض شبث وأراد أن يعفيه ابن زياد فأرسل إليه أما بعد فإن رسولي أخبرني بتمارضك وأخاف أن تكون من الذين إذا **لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ** إن كنت في طاعتنا فأقبل إلينا مسرعا. فأقبل إليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر إلى وجهه فلا يرى عليه أثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه و قال أحب أن تشخص إلى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال أفعل أيها الأمير فما زال يرسل إليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون ألفا ما بين فارس وراجل ثم كتب إليه ابن زياد إني لم أجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا أصبح ولا أمسي إلا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة أيام مضين من المحرم[1].

---

(١) (بحارالأنوار ج ٤٤ ص ٣٤٨ باب ٣٧).

تحريض شمر (لعنه الله واخزاه) والي الكوفة عبيد الله بن زياد (لعنه الله واخزاه) لقتال الحسين عليه السلام

يستشف من هذا الخبر التالي ان محور الحرب كان شمرا (لعنه الله واخزاه) فهو يؤثر على الوالي ويدفعه نحو قتال الحسين عليه السلام كما يتولى امر القتال على قائد الجيش عمر بن سعد ويكون عينا عليه حينا وواليا وآمرا عليه ان تخلف عن مهمته حينا آخر.

نقل .. لما رأى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى و مددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد أنني أريد أن ألقاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر إلى مكانه و كتب إلى عبيد الله بن زياد أما بعد فإن الله قد أطفأ النائرة و جمع الكلمة و أصلح أمر الأمة هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه و بينه رأيه و في هذا لك رضى و للأمة صلاح .

فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام و يحدثه و يكره قتاله .ونقل الطبري ان شمر بن ذي الجوشن لع هو الذي بلّغ ابن زياد بتحاور الحسين عليه السلام مع عمربن سعد حيث قال لابن زياد والله لقد بلغني ان حسينا وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل

فكتب ابن زياد " اما بعد يابن سعد قد بلغني أنك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسين وتتحدثه حتى يمضي من الليل شطره فاذا قرات كتابي فأمره ان ينزل على حكمي فان اطاع والا امنعه من شرب الماء فلما وصل كتابه بعث عمر بن سعد كتابا فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضك و أتى جنبك و الله لئن رحل بلادك و لم يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة و لتكونن أولى بالضعف و العجز فلا تعطه هذه المنزلة فإنها من الوهن و لكن لينزل على حكمك هو و أصحابه فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة و إن عفوت كان ذلك لك.

فوجه (عبيد الله بن زياد لعنه الله) إليه شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في أربعة آلاف فارس و كتب إلى عمر بن سعد إذا أتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي ... الخ

تكليف عبيد الله بن زياد شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) قيادة الجيش ان تخلف عمر بن سعد

لما سمع عبيد الله بن زياد من شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) تحريضه واستثارته قال .. نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكمي فإن فعلوا فليبعث بهم إلي سلما وإن هم أبوا فليقاتلهم فإن فعل فاسمع له وأطع وإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش فاضرب عنقه و ابعث إلي برأسه.

خروج شمر (لعنه الله واخزاه) بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد

خرج شمر في اربعة آلاف فارس الى كربلاء وهو يحمل كتاب الوالي عبيد الله بن زياد فلما وصل شمر بن ذي الجوشن كربلاء عند قائد الجيش عمر بن سعد سلمه كتابه .. وجاء فيه ... إذا أتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء و بينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار [١] (وكتب فيه ايضا كما في خبر اخر يقول :) اني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه و لا لتطاوله و لا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فإن نزل حسين و أصحابه على حكمي و استسلموا فابعث بهم إلي سلما وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون فإن قتلت حسينا فأوطئ الخيل صدره و ظهره فإنه عات ظلوم و لست أرى أن هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلته هذا به فإن أنت مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فإنا قد أمرناه بأمرنا و السلام.

وفي القمقام قال سعد بن عبيدة كنا في حر شديد في ذلك اليوم وقد دخلنا الماء مع عمر بن سعد (لعنه الله واخزاه) فجاء اليه رجل وأسّر اليه ان ابن زياد بعث الشمر اليك ليرى ان كنت متوقفا في القتال يضرب عنقك فتعجل اللعين الى حرب الحسين فركب من ساعته ونادى في أهل الكوفة يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري (فزحف نحو الحسين عليه السلام) .

---

(١) بحارالأنوار ٣١٥ ٤٤ باب ٣٧

الفصل الخامس

شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في كربلاء

شمر ابـن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في كربلاء

وصول شمر (لعنه الله واخزاه) كربلاء وانزعاج عمر بن سعد منه

فأقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فلما قدم عليه و قرأه قال له عمر لا اهلا ولا سهلا يا ابرص ما لك ويلك لا قرب الله دارك و قبح الله ما قدمت به علي والله إني لأظنك أنك نهيته ان يقبل ما كتبت به إليه وأفسدت علينا أمرا قد كنا رجونا أن يصلح والله لقد ثنيته عما كان في عزمه وأذعرته ولكنك شيطان فعلت ما فعلت ، لا يستسلم والله حسينٌ ، إن نفس أبيه لبين جنبيه فقال له شمر أخبرني ما أنت صانع أتمضي لأمر أميرك و تقاتل عدوه وإلا فخل بيني وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن أنا أتولى ذلك فدونك فكن أنت على الرجالة[١].

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٤ ص : ٣٨٩ معالي السبطين ج١ ص ٣٠٥.

غلاظة شمر (لعنه الله واخزاه) ورغبته في تعجيل الحرب ليلة عاشوراء

لما زحف جيش عمر بن سعد عشية التاسع من المحرم أمر الحسين عليه السلام العباس بن علي عليه السلام بأن يرجع اليهم ويؤخرهم الى غد قائلا : ارجع اليهم فان استطعت تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم وسألهم ذلك فتوقف عمر بن سعد ثم استشار اصحابه فقال لشمر ما تقول ؟ فقال : أما انا فلو كنت الامير لم أنظره ، واما عمرو بن الحجاج الزبيدي كان ارفق منه حيث قال : ويلكم والله لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم فكيف وهم آل محمد[1] ... ثم ان عمر بن سعد (لعنه الله واخزاه) رضي بان يؤخر القتال الى غد .

جرأة شمر (لعنه الله واخزاه) على الله ورسوله وآله

ان كثيرا من سلوكيات الانسان وافعاله واقواله نابعه من عقيدته ومبادئه فمتى كانت عقيدة الانسان باطلة فاسدة كانت اعماله كذلك تصب في الفساد والباطل .

وفساد عقيدة شمر (لعنه الله واخزاه) وضلاله وكفره بالرسالة والمعاد والرسول ص و وذرية رسول الله ص هو احد دوافع تجرأه على ابن رسول

---

(١) (معالي السبطين ج١ ص ٣١٠).

الله صلى الله عليه وآله بقولـه اتعجلـت بالـنار قبل يـوم القـيامة فالحسين عليه السلام كما اخبر الصـادق المصـدق ص انه سيد شباب أهل الجنة وزين السمواوات والارض وهو اعلم بأهل النار وأهل الجنة عليه السلام .

.. روي عـن علـي بـن الحسـين عليه السلام أنـه قـال لمـا أصـبحت الخيل تقبل على الحسـين عليه السلام رفـع يديـه وقـال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كـل شـدة وأنـت لـي فـي كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عـنه الفـؤاد و تقـل فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بـك وشـكوته إليك رغبة مني إليك عمن سواك ففرجته و كشفته فأنت ولي كـل نعمـة و صـاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة قال فأقبل القوم يجولون حـول بيـت الحسـين فـيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصـب الـذي كـان ألقـي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن بأعلى صوته يا حسـين أتعجلـت بالنار قبل يوم القيامة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنه شمر بـن ذي الجوشـن فقـالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى أنت أوْلى بها صِلِيًّا ورام[(١)] مسـلم بـن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك فقال لـه: دعني حتى أرميه فإنه الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين وقد أمكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم بقتال [(٢)].

---

(١) رام : قصد واراد

(٢) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥.

الامام الحسين عليه السلام يتفضَّل على شمر (لعنه الله واخزاه) بالحياة

ان الامام الحسين عليه السلام حين منع مسلم ابن عوسجة من قتل شمر (لعنه الله واخزاه) قائلا : " لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم بقتال " سطر كل معاني الخلق المحمدي الذي مدحه الله في كتابه :

﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1].

وقوله سبحانه : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[2].

حيث لم يبدأهم عليه السلام بقتال ، مع تمكنه من القضاء على عدوه وعظيم الجبارين كما يصفه مسلم ومع علمه بانه قاتله لا محالة ، ومع ذلك لم يقتله ولم يأمر بذلك ، تجسيدا لروح المبادي الاسلامية ، والقيم الالهية الاصيلة التي ينتمي اليها عليه السلام والتي تنص على اللاعنف واللاغدر وكراهة الابتداء بالقتل واشعال الحرب واستخدام كل الطرق السلمية المتوفرة لهداية الناس وتوعيتهم بالتي هي احسن ، كما انه بيَّن للناس جميعا في عصره وكل العصور انه هو ذلك الرجل العظيم الذي يحمل القلب السليم الطاهر من كل الاحقاد والاضغان ، والقلب الرؤوف والسموح الذي تتفجر من جوانبه الرحمة والشفقه على جميع الخلق حتى لو كانوا اعدائه وقتلته .

كما انه عليه السلام في موقفه هذا تفضل على شمر (لعنه الله واخزاه) بنعمة الحياة ، فلولا الحسين عليه السلام لقتل شمر (لعنه الله واخزاه) في اللحظة الاولى من الحرب ، والله لو كان غير شمر (لعنه الله واخزاه) يرى هذا الموقف من

---

(١) ١٠٧ الانبياء.

(٢) ١٠٧ الانبياء.

الحسين عليه السلام وان كان كافرا لثمّن هذا الموقف وشعر بانه مديون له طيلة عمره ، وقابل هذا الموقف بالاحسان اليه عليه السلام على أقل تقدير ولو بالماء لكن شمر (لعنه الله واخزاه) كان اشد خلق الله في زمانه قسوة وغلاظة وهيهات له ان يدرك تلك القيم والمبادئ العظيمة .

شمر (لعنه الله واخزاه) بحماقته وجهله يقطع على الامام الحسين عليه السلام طبته وموعظته

لما اصطف الجيشان امر الامام الحسين عليه السلام اصحابه بأن يوعظوا القوم فخطب برير فيهم فلم يتعظوا ثم تقدم الامام الحسين عليه السلام .. حتى وقف بإزاء القوم فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل و نظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال :

" الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال متصرفة بأهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم و أحل بكم نقمته و جنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم إنكم زحفتم إلى ذريته و عترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ هؤلاء قوم كَفَرُوا بَعْدَ إيمانهمْ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

فقال عمر ويلكم كلموه فإنه ابن أبيه و الله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع و لما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول أفهمنا حتى نفهم فقال أقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني فإنه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فإني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ..(١).

وفي خبر انه عليه السلام أخذ المصحف ونشره على رأسه ونادى يا أهل الكوفه بيني وبينكم كتاب الله وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا قوم بم تستحلون دمي ألست ابن بنت نبيكم فناداه شمر : الساعة ترد الحامية والهاوية فقال الحسين عليه السلام الله اكبر لقد اخبرني جدي رسول الله ص فقال رأيت في منامي كأن كلبا ولغ في دماء أهل بيتي وما أخالك إلا اياه (٢).

وفي خبر .. ودعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته يا أهل العراق وجلهم يسمعون فقال أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر عليكم فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم **ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ**. ثم حمد الله وأثنى

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥.

(٢) معالي السبطين ج١ ص ٣٢٤.

عليه و ذكر الله بما هو أهله وصلى على النبي وعلى ملائكته وعلى أنبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبلغ منه في منطق .

ثم قال أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم راجعوا أنفسكم وعاتبوهم فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي ألست ابن نبيكم وابن وصيه و ابن عمه وأول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه أو ليس حمزة سيد الشهداء عمي أو ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي أو لم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي هذان سيدا شباب أهل الجنة فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله و إن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي.

فقال له شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله إني لأراك تعبد الله على سبعين حرفا وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك. ثم قال لهم الحسين عليه السلام فإن كنتم في شك من هذا أ فتشكون أني ابن بنت نبيكم فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة فأخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار

بن أبجر يا قيس بن الأشعث يا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار واخضر الجناب وإنما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الأشعث ما ندري ما تقول و لكن انزل على حكم بني عمك فإنهم لن يروك إلا ما تحب فقال لهم الحسين عليه السلام لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد.

ثم نادى يا عباد الله **إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وأعوذ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ.** ثم إنه أناخ راحلته و أمر عقبة بن سمعان بعقلها و أقبلوا يزحفون نحوه[١].

يابن البوال على عقبيه

الحمير توصف بالبواله حيث تبول في كل مكان دون مراعاة اي شيء[٢]، وحين يوصف الانسان الذي كرمه الله عز وجل بذلك بل اكثر من ذلك بان يصل الى ان يبول على عقبيه اي لا يحسن البول ، ويلوث نفسه وينجس بدنه وثيابه فهذه ، قمة في الدنو والابتذال والخسة لان القطط تحسن التبول والتبرز بان تنتقي اماكن حسنة ثم تحث التراب عليها وهي لا تملك العقل الذي منّ به الله على الانسان وكرمه به .

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٧.

(٢) (هامش : في وصية النبي ص لعلي.. يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير و إن قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان .. بحارالأنوار ج : ١٠٠ ص : ٢٨٢)

فمثل شمر (لعنه الله واخزاه) الذي هو ابن هكذا رجل وغيره من هؤلاء الخونه والسفلة اوهذه البهيمه كما نعته زهير بن القين (رض) هل يحق له ولغيره ان يقاتلوا سيد شباب أهل الجنة ؟! او ينازلوه أو يحاججوه ؟!. لا والله لكن من هوان الدنيا يكون ذلك .

..عن كثير بن عبدالله الشعبي قال : لما زحفنا قبل الحسين خرج الينا زهير بن القين على فرس له ذنوب شاك في السلاح . فقال : يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحة اخيه المسلم ، ونحن حتى الان اخوة وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف ، وانتم للنصيحة منا أهل ، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة ، وكنا امة وانتم أمة ، ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن وانتم عاملون ، انا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيدالله بن زياد ، فانكم لا تدركون منهما الا بسوء عمر سلطانهما كله ليسملان اعينكم ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرقعانكم على جذوع النخل ويقتلان اماثلكم وقراءكم امثال حجر بن عدي واصحابه وهاني بن عروة واشباهه ، قال : فسبوه واثنوا على عبيدالله بن زياد ودعوا له وقالوا : والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه أو نبعث به وباصحابه إلى الامير عبيدالله سلما فقال لهم : عباد الله وان ولد فاطمة رضوان الله عليها احق بالود والنصر من ابن سمية فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم فخلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيد بن معاوية فلعمري أن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين .

قـال : فـرماه شـمر بـن ذي الجوشن بسهـم وقال : اسكـت اسكـت الله نامـتك ابرمتـنا بكـثرة كلامك ، فقال له زهير : يابن البوال على عقبيه ما أياك اخاطـب ، انمـا انـت بهـيمة والله مـا اظـنك تحكـم من كتاب الله آيتين فابشر بالخـزى يـوم القـيامة والعذاب الاليم . فقال له شمر : ان الله قاتلك وصاحبك عـن ساعة ، قال : أفبالموت تخوفني ؟ فوالله للموت معه احب الي من الخلد معكم .

قـال : ثـم اقبل على الناس رافعا صوته فقال : عباد الله لا يغرنكـم من دينكم هذا الجلف (١) الخافي وأشباهه ، فوالله لا تنال شفاعة محمد صلى الله علـيه وآله قوما هراقوا دماء ذريته وأهل بيته وقتلوا من نصرهم وذب عن حـريمهم . قـال : فـناداه رجـل فقال له : ان ابا عبدالله يقول لك اقبل فلعمري لئـن كـان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وابلغت لو نفع النصح والابلاغ [1].

مـن هـذه القصة وغـيرها تتكشف الحقارة العميقة والكبيرة التي في قلـب شمر (لعنه الله واخزاه) بحيث لا يستنكر ذلك حتى من اصحابه وقومه حين يصفونه بها (كالبهيمه الجلف الخ) .

وهـذه الحقـارة هي التي عادة تولِّد الكبر والعلو والطغيان في النفس والاجـرام والعـدوان فـي الخـارج وتدفع صاحبها لعمل كبير يجلب الاضواء وان كـان ذلـك العمـل اكـبر جـريمة فـي التاريخ وذلك ليلفت الانظار حوله

---

(١) مقتل ابى مخنف ص ١٢٠.

ويخفي عيوبه وحقارته ، وهذا ما صنعه اللعين شمر (لعنه الله واخزاه) في قتله سيد شباب أهل الجنة ومن قبله ابن ملجم لعنه الله في قتل امير المؤمنين عليه السلام.

عرض شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) الامان للعباس واخوته من امه

.. نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام عشية الخميس لتسع مضين من المحرم و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين وقال أين بنو أختنا فخرج إليه جعفر و العباس و عبد الله وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا : ما تريد ؟ فقال : أنتم يا بني أختي آمنون فقال له الفتية : لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له .

أجيبوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم

وفي خبر آخر ... ورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن سعد يحثه على تعجيل القتال و يحذره من التأخير والإهمال فركبوا نحو الحسين عليه السلام وأقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فنادى : أين بنو أختي عبد الله وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين عليه السلام : أجيبوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم فقالوا : له ما شأنك ؟! فقال : يا بني أختي أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين عليه السلام وألزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد قال فناداه العباس بن علي عليه السلام : تبت يداك ولعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة عليه السلام و

ندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء ! قال فرجع الشمر لعنه الله إلى عسكره مغضبا (١).

وهذا موقف آخر عظيم من الامام الحسين عليه السلام ، واحسان جزيل منه صلوات الله عليه يتفضل به على قاتله وعدوه ، وهو شمر (لعنه الله واخزاه) حيث يأمر أخوته من ابيه ان يجيبوا شمر (لعنه الله واخزاه) لما قدم اليهم وعرض الامان عليهم ، وكان بامكانه عليه السلام ان يأمرهم ان يعرضوا عنه أو يغتالوه ، أو يتركهم وشأنهم حيث لم يجيبوه واهملوه وهم ادرى بفعلهم لأنه اصبح كافرا بخروجه على امام زمانه الحسين عليه السلام لكنه عليه السلام لم يفعل بأبي وامي لأنه ابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وصاحب المكارم الاخلاق العليا ، والمبادئ العظيمة ، فلذا ذكّر اخوته بالرحم وضرورة صلته ، فامرهم بان يصلوه ولو بالاجابة على سؤاله ، وان كان ذلك في وسط المعركة وفي معمعة الحرب ، تطبيقا للقرآن الكريم وتصديقا وتجسيدا لقوله سبحانه :

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ(٢)

فالامام الحسين صلوات الله عليه ، الحرب عنده انما هي ساحة اختبار ، يسعى فيها بكل جهده ان يبين للناس والاعداء مبادئ الاسلام السمحة ، والشريعة المحمدية الغراء .

---

(١) اللهوف ص ٨٧

(٢) ٢١ الرعد.

شمر (لعنه الله واخزاه) يتقلد ميسرة الحرب ويحمل على الحسين عليه السلام

ولما اصبح الصباح من يوم عاشوراء فعبًّأ عمر بن سعد أصحابه فجعل على الميمنة عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي و أعطى الراية دريدا مولاه [١].

ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له و قاتله أصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا و إنما هم اثنان و ثلاثون فارسا فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين و أصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و قاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا أن يأتوهم إلا من جانب واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمانهم و شمائلهم ليحيطوا بهم وأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه.. واشتد القتال بينهم ساعة و جاءهم شمر بن ذي الجوشن في أصحابه فحمل عليهم زهير بن القين رحمه الله في عشرة رجال من أصحاب الحسين فكشفهم عن البيوت وعطف عليهم شمر بن ذي الجوشن فقتل من القوم و رد الباقين إلى مواضعهم ..[٢].

---

(١) بحار الانوار ج ٤٥ ص ٤.

(٢) الإرشاد ٢ ١٠٨ .

ضحايا شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

المجرم والطاغية لا يتجرأ على قتل شخص عظيم وحجة الله على الخلق الا بعد ان تغلق منافذ الرحمة والانسانية من قلبه ويقسو فؤاده ويتحجر من كثرة ما قتل وسفك فالقتل يجره للقتل والسفك يجره لأكثر من ذلك ، وهذا بالفعل ما حصل لشمر عليه لعائن الله وسنذكر بعض ضحاياه لعنه الله .

الشهيد هلال بن نافع البجلي (رض)

ثم برز هلال بن نافع البجلي و هو يقول :

أرمي بها معلمة أفواقها ... والنفس لا ينفعها إشفاقها

مسمومة تجري بها أخفاقها ... ليملأن أرضها رشاقها

فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده إلى سيفه فاستله وجعل يقول :

أنا الغلام اليمني البجلي ... ديني على دين حسين و علي

إن أقتل اليوم فهذا أملي ... فذاك رأيي و ألاقي عملي

فقتل ثلاثة عشر رجلا فكسروا عضديه وأخذ أسيرا فقام إليه شمر فضرب عنقه(١).

---

(١) بحار الانوار ج٤٥ص ٢٧.

شمر (لعنه الله واخزاه) يقتل اول شهيدة في معسكر الامام الحسين عليه السلام

ذكر... انه برز وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي بعدما شجعته ودفعته امه لنصرة الحسين عليه السلام بقولها : .. قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال : أفعل يا أماه ولا أقصر فبرز وهو يقول :

إن تنكروني فأنا ابن الكلب   سوف تروني وترون ضربي
وحملتي وصولتي في الحرب   أدرك ثأري بعد ثأر صحبي
و أدفع الكرب أمام الكرب   ليس جهادي في الوغى باللعب

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع إلى أمه وامرأته فوقف عليهما فقال يا أماه أرضيت فقالت ما رضيت أو تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فقالت امرأته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت أمه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا :

إني زعيم لك أم وهب   بالطعن فيهم تارة والضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب   حتى يذيق القوم مر الحرب
إني امرؤ ذو مرة وعصب   ولست بالخوار عند النكب

حسبي إلهي من عليم حسبي

فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فأخذت امرأته عمودا وأقبلت نحوه وهي تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فأقبل كي يردها إلى النساء ، فأخذت بجانب ثوبه

وقالت : لن أعود أو أموت معك فقال الحسين جزيتم من أهل بيتي خيرا ارجعي إلى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فأمر غلاما [(١)] له فضربها بعمود كان معه فشدخها و قتلها وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين[(٢)].

شمر (لعنه الله واخزاه) يمنع الامام الحسين عليه السلام شرب الماء

.. قال أبو الفرج قال و جعل الحسين عليه السلام يطلب الماء و شمر يقول له والله لا ترده أو ترد النار[(٣)].

شمر (لعنه الله واخزاه) يقود المعركة ويأمر الرماة برمي الامام الحسين عليه السلام

قال ابن الاثير (في الكامل) قاتل عليه السلام راجلا قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ، ويقرص العورة ، ويشد على الخيل وهو يقول : أعلى قتلي تجتمعون ، أما والله لا تقتلون بعدي عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله مني .. فلما رأى شمر بن ذي الجوشن ذلك استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة ، وأمر الرماة ان يرموه ، فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ ..

---

(١) قال : وخرجت امرأة الكلبي تمشى إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول : هنيئا لك الجنة ، فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام يسمى رستم : اضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها فشدخه فماتت مكانها ..مقتل ابي مخنف ص ١٤٢.

(٢) بحار الانوار ج٤٥ص ١٦-١٧.

(٣) بحار الانوار ج٤٥ص ٥١.

شمر (لعنه الله واخزاه) يقدم على حرق خيام آل رسول الله صلى الله عليه وآله

.. بعد ان كثرت جراحات الحسين عليه السلام واصيب بالسهم المثلث المسموم في قلبه ووقوعه على الارض حمل شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله واخزاه على المخيم ..فطعن فسطاط الحسين برمحه ونادى علي بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله ، قال فصاح النساء وخرجن من الفسطاط ، قال : وصاح به الحسين يابن ذي الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي حرقك الله بالنار .. فقال حميد بن مسلم .. لشمر بن ذي الجوشن : سبحان الله ان هذا لا يصلح لك ، اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين : تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ، والله ان في قتلك الرجال لما ترضى به اميرك . قال : فقال : من انت ؟ قال : قلت لا اخبرك من انا ، قال : وخشيت والله ان لو عرفتني ان يضرني عند السلطان ، قال : فجاءه رجل كان اطوع له مني شبث بن ربعي فقال : ما رأيت مقالا اسوء من قولك ولا موقفا اقبح من موقفك امرعبا للنساء صرت ؟ قال : فاشهد انه استحيا فذهب لينصرف ..[١]

مقتل صاحب شمر بن ذي الجوشن لعنهما الله

بعدما رجع شمر (لعنه الله واخزاه) واصحابه عن المخيم ..حمل عليه زهير بن القين في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا

---

(١) مقتل ابي مخنف ص ١٤٢.

عزة الضبابي فقتلوه ، فكان من اصحاب شمر (لعنه الله واخزاه)[١].

شمر (لعنه الله واخزاه) يحرض العسكر على التوجه نحو شخص الامام الحسين عليه السلام

.. لما قتل جميع اصحاب الامام الحسين عليه السلام واصبح وحيدا فبارزهم لوحده وقاتلهم قتالا لم ير مثله ، حتى قتل منهم الف وتسعمائة وخمسين رجلا غير الجرحى المشرفين على الموت وخشي عمر بن سعد الهزيمة فأمر بن سعد ان يحملوا عليه من كل جانب ويحولوا بينه وبين اهله .. فحالوا بينه و بين رحله، فصاح عليه السلام (الحسين عليه السلام) بهم : " **ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم و ارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعرابا** فناداه شمر فقال: ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال: أقول أنا الذي أقاتلكم و تقاتلوني و النساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر إليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أحلوه عنه [٢].

ملاحظة : هنا لم يأمر شمر (لعنه الله واخزاه) ان يقصدوه بنفسه رأفة به أو بعياله واهله ، أو غيرة أو مروءة كلا والف كلا لأن ليس من اخلاقه ذلك ، لانه

---

(١) مقتل ابي مخنف ص ١٤٢.

(٢) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٠-51.

كما بينا ان الرجل قد انسلخ من انسانيته وهذا ما اظهرته افعاله قبل مقتل الحسين عليه السلام وبعده ، وانما سبب انصرافه عن أهل الحسين عليه السلام هو التالي :

١- لأن الامام الحسين عليه السلام حين صاح بهم : ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعرابا " لم يدع للعدو حجة أو أي مبرر في هجومهم على النساء والاطفال حيث الانسان يمتنع عن التعرض للنساء والاطفال وقتلهم وترويعهم اما من منطلق ديني لأن جميع الاديان تحرم ذلك ، أو الخوف من الاخرة وسوء العاقبة ، أو من منطلق الاختيار وعدم العبودية والعقلانية أو من منطلق الحسب والعروبة باعتبار انهم عرب ومن عادات العرب إباءهم وشيمهم ان لا يتعرضوا لنساء أو اطفال عدوهم حيث يعدّوا ذلك عيبا وعارا لهم .

اذا فشمر (لعنه الله واخزاه) لم يثن عزمه عن حرق الخيام وقتل الاطفال والنساء دين ولا خلق ولا عقل انما ثناه عن ذلك حمية الجاهلية التي اثارها الامام الحسين عليه السلام في نفسه ، حيث ان الامام عليه السلام وضعه في مأزق حرج بقوله عليه السلام ، فإما ان يتقدم ويتعرض لنساء الحسين عليه السلام واطفاله فيسقط في اعين الناس ويطيح بعزته وفخره وعروبته ويزيده هو واصحابه عارا الى عارهم ، أو يكف عنهم ويقصد الحسين عليه السلام فيحفظ نفسه الخزي والعار ، فلذا قبل عرض الحسين عليه السلام وامر بالكف عن النساء والاطفال مؤقتا .

٢- علم (لعنه الله واخزاه) انه قد وصل هو واصحابه منطقة الخطر لأن هجومه على أهل الحسين عليه السلام والتعرض لعياله ، سيثير غضب الحسين عليه السلام

عليهم ويستنفر كل ما لديه من عزيمة وقوة وهم يدركون شجاعة الحسين عليه السلام وقوته لما شاهدوه منه ، من شدة البأس ، وعظم الإيمان والغيرة .

وعلموا علم اليقين ان فعلهم سيدفعه الى مقاتلتهم قتالا ، لا رحمة فيه ، وانه إن قاتلهم قتالا لا رحمة فيه ، لا يبقي منهم باقية ، وانه سينهزمون بأسرهم امامه ، وسيفنيهم عن اخرهم وقد اعلنوا هذه الحقيقة في عدة مواقف منها ، لما اراد عليه السلام شرب الماء أو حين اراد العباس ايصال الماء اليه قالوا والله ان شرب الحسين عليه السلام ماءً افناكم عن اخركم .

شمر (لعنه الله واخزاه) يفرق الجيش للقضاء على الحسين عليه السلام

لما رأى شمر (لعنه الله واخزاه) تضعع الجيش وقرب الهزيمة لكثرة من قُتل منهم بيد الامام الحسين عليه السلام قال لعمر ابن سعد لع : ..ايها الامير ان هذا الرجل يفنينا عن آخرنا مبارزة قال : كيف نصنع به قال : نتفرق عليه ثلاث فرق ، فرقة بالنبل والسهام ، وفرقة بالسيوف والرماح ، وفرقة بالنار والحجارة ونعجل عليه ، فجعلوا يرشقونه بالسهام ويطعنونه بالرماح ويضربونه بالسيوف حتى اثخنوه بالجراح ...(١)

(وفي موضع آخر ذكر) لما نظر الشمر(لعنه الله واخزاه) الى كثرة القتلى ، قال لعمر بن سعد (لعنه الله واخزاه) : ايها الأمير والله لو برز الى الحسين أهل الارض لأفناهم عن آخرهم ، فالرأي ان نفترق عليه فرقتين ، فرقة بالسيوف والرماح

---

(١) اسرار الشهادات ج٣ ص ٥٨.

، وفرقة بالنبل والسهم (وفي خبر اخر) وفرقة ثالثة بالاثلوب [1] ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقوه بالنبل والسهام ويطعنوه بالرماح ويضربوه بالسيوف ، حتى اثخن بالجراح [2].

نداء شمر (لعنه الله واخزاه) للإجهاز على الامام الحسين عليه السلام وتحريضه لقتله

ذكر ... ولما ضعف (الحسين عليه السلام) نادى شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد أثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم أمهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن تميم في فيه وأبو أيوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه وكان قد طعنه سنان بن أنس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع عليه السلام إلى الأرض على خده الأيمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام. قال حميد و خرجت زينب بنت علي عليه السلام و قرطاها يجولان بين أذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الأرض يا عمر بن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ودموع عمر تسيل على خديه و لحيته و هو يصرف وجهه عنها والحسين عليه السلام جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم فضربه زرعة بن شريك فأبان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه و هو يكبو مرة ويقوم أخرى.

---

(١) الاثلب : التراب والحجارة أو فتاتها (القاموس) .

(٢) اسرار الشهادات ج٣ ص ١٤.

فحمـل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بـن يـزيد اجـتز رأسـه فضـعف وارتعـدت يده فقال له سنان فت الله عضدك وأبـان يـدك فـنزل إلـيه شمر لعنه الله وكان اللعين أبرص فضربه برجله فألقاه على قفاه [١] [٢].

الجريمة الكبرى والفاجعة العظمى

لـم يجرأ شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) على قتل الحسين عليه السلام الا بعد سقوطه عليه السلام على الارض مخضبا بدمائه وضعفه عن القتال .

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٦ هـامش : (قـال و لمـا أثخـن بالجـراح و بقي كالقنفذ طعنه صـالح بـن وهـب المزني على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمـن ثم قام صلوات الله عليه. قال و خرجت زينب من الفسطاط و هي تنادي وا أخاه وا سيداه وا أهـل بيتاه ليت السماء أطبقت على الأرض و ليت الجبال تدكدكت على السهل و قـال و صـاح الشـمر مـا تنـتظرون بالـرجل فحملوا علـيه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك علـى كـتفه و ضـرب الحسـين زرعـة فصـرعه و ضـربه آخـر علـى عاتقه المقدس بالسـيف ضـربة كـبا عليه السلام بهـا لوجهه و كان قد أعيا و جعل عليه السلام ينوء و يكبو فطعنه سنان بـن أنـس النخعـي فـي تـرقوته ثـم انـتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان أيضا بسـهم فوقـع السهم في نحره فسقط عليه السلام و جلس قاعدا فنزع السهم من نحره و قرن كفيه جمـيعا و كلمـا امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه و لحيته و هو يقول هكذا حتى ألقى الله مخضـبا بدمـي مغصـوبا علـى حقـي. فقـال عمـر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك إلى الحسين فأرحـه فـبدر إلـيه خولي بن يزيد الأصبحي ليجتز رأسه فأرعد .. بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٥

(٢) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٦.

لأن الحسين عليه السلام اسد ضاري في المعركة يفرون منه الاعداء كما تفر المعزى اذا هجم عليها الذئب ..قال بعض الرواة واصفا لشجاعته التي لا نظير لها :

فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه ، أربط جأشا منه ، وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ألفا فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.[١]

فمن من مثل شمر (لعنه الله واخزاه) وغيره يجرأ على قتال ابن قتّال العرب صلوات الله عليهما لكن هذا دأب الخونة والجبناء تراهم ينقضون على الجريح ويستسبعون على الضعيف .

... فلما سقط الحسين عليه السلام وبقي طريح الارض منهد القوى ينوء برقبته يعالج سكرات الموت وينازع الموت روحه الشريفه غصة بعد غصة ، وبقي الناس حيارى يتقون قتله انتدب عمر بن سعد من يحز رأسه قائلا ومناديا : .. من يأتيني برأس الحسين عليه السلام فله ألف درهم وقال : ايضا لأصحابه انزلوا وحزوا رأسه .. فنادى شمر بن ذي الجوشن في الناس ويحكم ماذا تنتظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم .. فتقدموا لذلك .. يقول هلال بن نافع .. فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه ولا أنور وجها ، ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله .. (ثم

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٥٠

تقدم) أقبل عمرو بن الحجاج الزبيدي ونزل عن فرسه ليقطع رأسه الشريف فلما دنا منه ونظر الى عينيه ولّى مدبرا ورجع راجعا وركب فرسه وعاد فقال له شمر بن ذي الجوشن رجعت عما عزمت قال اللعين : نظرت الى عينيه فإنهما عينا رسول الله ، وما أحببت أن ألقى الله بدمه ، وأقبل شبث بن ربعي في تلك الحالة ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فأخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته ويقول ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الأيسر صريعا ...[١].

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) يهجم على الحوراء زينب عليها السلام ويضربها

... لما سقط الحسين عليه السلام الى الارض خرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي واأخاه واسيداه وا أهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ، فنادت عمر بن سعد بن ابي وقاص : ويحك يا عمر أيقتل ابو عبد الله وأنت تنظر اليه فلم يجبها عمر بشيء (قال الراوي : فكأني أنظر الى دموع عمر ، وهي تسيل على خديه ولحيته ، قال : وصرف بوجهه عنها فنادت ويحكم ما فيكم مسلم فلم يجبها أحد بشيء ...

(وفي تظلم الزهراء عليها السلام) لما علمت بالوقعة خرت مغشيا عليها ، فلما أفاقت من غشيتها ركضت نحو المعركة ، وهي تارة تعثر بأذيالها ، وتارة تسقط على وجهها من عظم دهشتها حتى انتهت الى المعركة ، فجعلت

---

(١) الصدوق في الامالي ١٣٨.

تنظر يمينا وشمالا، فرأت أخاها الحسين عليه السلام على وجه الأرض يقبض يمينا وشمالا ، والدم يسيل من جراحاته كالميزاب ، فطرحت نفسها على جسده الشريف ، وجعلت تقول : أنت الحسين أخي ، أأنت ابن أمي أأنت نور بصري ، أأنت مهجة قلبي ، أأنت حمانا ، أأنت رجانا ، أأنت كهفنا ، أأنت عمادنا ، أأنت ابن محمد المصطفى ، أأنت ابن علي المرتضى ، أأنت ابن فاطمة الزهراء ، كل هذا لا يرد عليها جوابا ولا يسمع لها خطابا لأنه عليه السلام كان مغشيا عليه لكثرة ما لا قاه من الجراحات فألحت عليه بالخطاب ، وكثر منها البكاء الى ان أفاق ، فرمقها بطرفه الشريف ، وأشار اليها بيده ، فغشي عليها ، فلما أفاقت قالت له : أخي بحق جدي رسول الله إلا ما كلمتني ، وبحق ابي أمير المؤمنين إلا ما خاطبتني ، يا حشاش مهجتي بحق أمي فاطمة الزهراء إلا ما جاوبتني ، يا ضياء عيني كلمني ، يا شقيق روحي جاوبني ، قال : فانتبه الحسين عليه السلام من قولها ، وقال : يا أختاه هذا يوم التناد والهزاق ، هذا اليوم الذي وعدني به جدي ، وهو الي مشتاق ثم أغمي عليه، فعند ذلك جلست خلفه ، وأجلسته حاضنة له بصدرها ، فالتفت الحسين عليه السلام وقال : أخية زينب ، كسرت قلبي وزدتني كربا فوق كربي ، فبالله عليك الا ما سكنت وسكت ، فصاحت واويلاه أخي يا بن امي كيف أسكن وأسكت وأنت بهذه الحالة ، تعالج سكرات الموت تقبض يمينا وشمالا ، تقاسي منونا وتلاقي أهوالا، روحي لروحك الفداء ، ونفسي لنفسك الوقاء ، فبينما هي تخاطبه ويخاطبها ، واذا بالسوط بين كتفيها ،وقائل يقول تنحي عنه ، وإلا ألحقتك به فالتفت ، وإذا هو شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

فاعتنقت أخاها ، وقالت: يا عدو الله لا أتنحى عنه ذبحته فاذبحني معه ، فجذبها عنه قهرا، وضربها ضربا عنيفا، وقال اللعين : والله ان تقدمت اليه أضرب عنقك بهذا السيف، ثم إن اللعين دنا وقد كان أغمي عليه عليه السلام وارتقى على صدره الشريف المطهر، وقَلَبَهُ على وجهه المنور ، فلما رأت ذلك تقدمت إليه وجذبت السيف من يده ، وقالت : يا عدو الله أرفق به لقد كسرت صدره ، وأثقلت ظهره ، أما علمت ان هذا الصدر تربى على صدر رسول الله ص وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ويحك هذا الذي ناغاه جبرائيل ، وهز مهده ميكائيل ، فبالله عليك إلا أمهلته ساعة لأتزود منه ، ويحك يا لعين دعني أقبله دعني أغمضه ، دعني أنادي بناته يتزودون منه ، دعني آتيه بإبنته سكينة فإنه يحبها وتحبه ، فعند ذلك غار عليها ، فوقعت على وجهها مغشيا عليها كل هذا ولم يعبأ اللعين بكلامها ولا رق لها قلبه .. "(١)

شمر (لعنه الله واخزاه) يذبح الامام الحسين عليه السلام ويحز نحره الشريف

ثم اقبل شمر وجلس على صدر الحسين عليه السلام ، وقبض على لحيته ، وهم بقتله فضحك عليه السلام وقال : أتقتلني ، وتعلم من أنا ،فقال أعرفك حق المعرفة أمك فاطمة الزهراء ، وأبوك علي المرتضى ، وجدك محمد المصطفى ، وخصمك عليٌّ الاعلى ، أقتلك ولا أبالي .. فقال عليه السلام أيما أحب اليك ؟ الجائزة من يزيد أو شفاعة جدي ؟ فقال : دانق من الجائزة أحب اليّ منك ومن جدك ، فقال عليه السلام : اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء،

---

(١) معالي السبطين ٤٦٢.

فقال هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة .

يابن ابي تراب ألست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من أحبه فاصبر حتى تأخذ الماء من يده .. ما ذقت الماء حتى تذوق من الحميم .. فقال الحسين عليه السلام : اكشف لي عن لثامك فكشف له عن وجهه ، فإذا هو أعور أبرص ، له بوز كبوز الكلاب ، وشعر كشعر الخنازير ، فقال عليه السلام صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال ، قال اللعين : وما قال جدُّك ؟ قال : كان يقول لأبي عليه السلام يقتل ولدك الحسين عليه السلام رجل أعور ابرص له بوز كبوز الكلاب وشعر كشعر الخنازير فقال له : يا حسين تشبهني بالكلاب والخنازير ، والله لأذبحنك من قفاك ، ثم قَلّبهُ على وجهه الشريف ، .. وجعل يحتز مذبح الحسين بسيفه ، فلم يقطع شيئا ، فقال الحسين عليه السلام يا ويلك اتظن ان سيفك يقطع موضعا طالما قبَّلَه رسول الله ، فكبَّه على وجهه ،..ثم ضربه بسيفه اثنتى عشرة ضربة.. وجعل يقطع اوداجه ، و هو يقول :

أقتلك اليوم و نفسي تعلم ... علما يقينا ليس فيه مزعم
و لا مجال لا و لا تكتم ... إن أباك خير من تكلم

وفي خبر آخر

أقتلك اليوم و نفسي تعلم ... علما يقينا ليس فيه مغرمُ
أن اباك خير من يكلم ... بعد النبي المصطفى المعظم
اقتلك اليوم وسوف اندم ... وان مثواي غدا جهنم

افـيض دمـك بالـتراب بغصـة ولا لأولاد النبـي أرحـم[١]

وكـان كلمـا قطـع مـنه عضـوا أوعـرقا منفصـلا .. نـادى واجـداه وا أباقاسماه واعلياه واحمزتاه وا جعفراه وا عقيلاه وا غربتاه وا قلة ناصراه . ..

ثم انشأ (الحسين عليه السلام) يقول :

ايـا شـمر خـاف الله واحفـظ قرابتي من الجد منسوبا الى القائم المهدي
ايـا شـمر تقتلنـي وحـيدرة أبـي وجـدي رسـول الله اكـرم مهـتد
وفاطمـة أمـي والزكـي ابـن والدي وعمـي هـو الطـيار فـي جـنة الخلد
ونـادى الا يـا زينـب يـا سـكينة ايـا ولـدي من ذا يكون لكم بعدي
ألا يـا رقـية يـا أم كلـثوم أنـتم وديعة ربي اليوم قد قرب الوعد
يـا شـمر ارحـم ذا العلـيل وبعـده حـريما بـلا كفـل يلي امرهم بعدي
سأبكي لكم جدي واسعد من بكى علـى رزئكـم والفوز في جنة الخلد
سـلام علـيكم مـا أمـر فـراقكم فقومـوا لتوديعـي فذا آخر العهد[٢]

ثـم حـز رأسه المقدس ..يقول شمر (لعنه الله واخزاه) .. لما فرقت بين رأسه وجسـده الشـريف رأيـت شـفتيه يتحركان فلما قربته من أذني سمعته يقول : إلهي شيعتي ومحبي، ثم شال رأسه في القناة فكبّر وكبّر العسكر معه .

ويكـبِّرون بـان قتلـت وانمـا قـتلوا بـك التكبـير والتهلـيلا[٣]

---

(١) اسرار الشهادات ج٣ ص ٦٤.

(٢) اسرار الشهادات ج٣ ص ٦٤.

(٣) معالي السبطين ٤٦٥.

للسوسي :

وكـــل جفنـــي بالســـهاد   مـذ عـرس الحـزن فـي فـؤادي
نـــاع نعـــى بـــالطفوف بـــدرا   أكـــرم بـــه رائحـــا و غـــادي
نعـــى حســـينا فدتـــه روحـــي   لمـــا أحاطـــت بـــه الأعـــادي
فـــي فتـــية ســـاعدوا و واســـوا   وجـــاهدوا أعظـــم الجهـــاد
حـــتى تفـــانوا و ظـــل فـــردا   ونكســـوه عـــن الجـــواد
وجـــاء شـــمر إلـــيه حـــتى   جـرعه المـوت و هـو صـاد (١)
وركـــب الـــرأس فـــي ســـنان   كالـــبدر يجلـــو دجـــى الســـواد
و احـــتملوا أهلـــه ســـبايا   علـــى مطايـــا بـــلا مهـــاد

وله أيضا :

أأنسـى حسـينا بـالطفوف مجـدلا   ومـن حوله الأطهار كالأنجم الزهر
أأنسـى حسـينا يـوم سير برأسـه   على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
أأنسـى السـبايا مـن بـنات محمـد   يهتكـن مـن بعـد الصيانة و الخـدر

لأبن الحماد :

لـم أنـس مولاي الحسين بكربلاء   ملقـــى طـــريحا بالدمـــاء رمـــالا
وا حســرتى كــم يســتغيث بجــده   والشـــمر مـــنه يقطـــع الأوصـــالا
ويقــول يــا جــداه ليــتك حاضــر   فعســـاك تمـــنع دونـــنا الأنـــذالا

---

(١) بيان و هو صاد أي عطشان بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٢٤٥

ويقول للشمر اللعين و قد علا — صدرا تربى في تقى و دلالا
يا شمر تقتلني بغير جناية — حقا ستجزى في الجحيم نكالا
واجتز بالعضب المهند رأسه — ظلما و هز برأسه العسالا
وعلا به فوق السنان و كبروا — لله جل جلاله و تعالى
فارتجت السبع الطباق و أظلمت — وتزلزلت لمصابه زلزالا
وبكين أطباق السماء و أمطرت — أسفا لمصرعه دما قد سالا[1]

جرائم شمر (لعنه الله واخزاه) بعد مقتل الحسين عليه السلام

لم يكتف شمرلع بقتل الحسين عليه السلام والخيرة من أصحابه ، ولم يبرد غليله ، بل واصل جرائمه وتعسفه في ذرية الحسين عليه السلام واهله فجعل يداهم بيوتهم ويحرقها ، ويصنع ما يصنع .

شمر (لعنه الله واخزاه) يهجم على مخيم الحسين عليه السلام ويهم بقتل الامام زين العابدين عليه السلام

... قال ابن سعد كان علي بن الحسين عليه السلام مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٢٦٤.

الجوشن اقتلوا هذا فقال رجل من أصحابه يا سبحان الله أ تقتل فتى مريضا حدثا لم يقاتل [١].

...قال حميد بن مسلم فانتهينا إلى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له ألا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أتقتل الصبيان إنما هذا صبي وإنه لما به فلم أزل حتى دفعتهم عنه [٢].

وفي المنتخب : .. اقبل اليه (اي الامام علي بن الحسين عليه السلام) الشمر مع جماعة وأرادوا قتله فقلن هو صبي عليل لا يحل قتله فترك [٣].

وفي خبر اخر .. وهمَّ شمر بقتل علي بن الحسين عليه السلام وهو مريض فخرجت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فوقعت عليه وقالت : والله لا يقتل حتى اقتل فكفًّ عنه [٤].

شمر (لعنه الله واخزاه) يأمر اعداء الله بسلب بنات الرسالة

قال محمد بن ابي طالب : .. فأقبل اعداء الله (لعنه الله واخزاه) حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله واخزاه فقال : ادخلوا فاسلبوا بزينتهن ، فدخل القوم فأخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص٨٩

(٢) بحار الانوار ج٤٥ص ٦١.

(٣) اسرار الشهادات ج ٣ ص ١٠٥.

(٤) أسرار الشهادات ج ٣ ص ١٠٦.

كلـثوم اخـت الحسـين عليه السلام فأخذوه وخرموا أذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب[١] .

(١) اسرار الشهادات ج ٣ ص ١٠٤.

الفصل السادس

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الكوفة

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الكوفة

لما رجع شمر (لعنه الله واخزاه) من كربلاء الى الكوفة قام بعدة اعما ل سنذكر بعضها :

شمر (لعنه الله واخزاه) يحمل رؤوس اصحاب الامام الحسين عليه السلام الى ابن زياد

و قال محمد بن أبي طالب ثم إن عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم إلى ابن زياد ثم أمر برءوس الباقين من أهل بيته وأصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن إلى الكوفة[1].

... وروي أن رؤوس أصحاب الحسين وأهل بيته كانت ثمانية وسبعين رأسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك إلى عبيد الله وإلى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين و صاحبهم شمر لعنه الله و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة عشر وجاءت بنو أسد بستة عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة رءوس

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٦٢.

وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأسا وقال ابن شهرآشوب وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون رأس [١].

شمر (لعنه الله واخزاه) يسرق أبل الحسين عليه السلام وينحرها ويفرق لحمها بالكوفة

يذكر الطوسي في الامالي ان شمر لعنه الله... أصاب مع الحسين إبلا فأخذها، فلما قدم الكوفة نحرها و قسم لحومها. فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم، فأحصوها فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئا فقتلهم و هدم دورا بالكوفة. (في خبر ..فقتل أهلها وهدمها)[٢].

شمر (لعنه الله واخزاه) يسرق ذهب بنات الرسالة

.. من جملة الحوادث بعد مقتل الحسين عليه السلام ان كل ما سلب من الحسين عليه السلام واهله لم ينتفع به وصار وبالا عليه .

.. عن عيسى بن الحارث الكندي قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها و ضربت الكواكب بعضها بعضا. قال و سمعت زكريا بن يحيى بن عمر الطائني قال سمعت غير واحد من مشيخة طي يقول

---

(١) بحار الانوار ج٤٥ص ٦٢.

(٢) بحار الانوار ج ٤٥ ص ٣٣٧.

وجد شمر بن ذي الجوشن في ثقل الحسين ذهبا فدفع بعضه إلى ابنته ودفعته إلى صائغ يصوغ لها منه حليا فلما أدخله النار صار هباء قال وسمعت غير زكريا يقول صار نحاسا فأخبرت شمرا بذلك فدعا بالصائغ فدفع إليه باقي الذهب وقال أدخله النار بحضرتي ففعل الصائغ فعاد الذهب هباء وقال غيره عاد نحاسا(١).

شمر (لعنه الله واخزاه) يحمل السبايا وزين العابدين عليه السلام الى يزيد

.. ثم إن عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه و صبيانه فجهزوا و أمر بعلي بن الحسين فغل بغل إلى عنقه ثم سرح بهم في أثر الرأس مع مخفر بن ثعلبة العائذي و شمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس و لم يكن علي بن الحسين عليه السلام يكلم أحدا من القوم في الطريق كلمة حتى بلغوا فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع مخفر بن ثعلبة صوته فقال هذا مخفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة فأجابه علي بن الحسين عليه السلام ما ولدت أم مخفر أشر و ألأم ..(٢).

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٥٦.

(٢) بحار الأنوار ج : ٤٥ ص : ١٣٠.

الفصل السابع

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الشام

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الشام

شمر (لعنه الله واخزاه) يشهر بنساء الرسالة

.. سار القوم برأس الحسين عليه السلام و نسائه و الأسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت: لي إليك حاجة ؟ فقال :ما حاجتك ؟ فقالت : إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة و تقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرءوس من بين المحامل و ينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر إلينا ونحن في هذه الحال فأمر في جواب سؤالها أن يجعل الرءوس على الرماح في أوساط المحامل بغيا منه و كفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي .[١].

دخول شمر (لعنه الله واخزاه) برأس الحسين عليه السلام الى الشام

قال سهل: ودخل الناس من باب الخيزران فدخلت في جملتهم ، واذا قد اقبل ثمانية عشر رأسا، واذا بالسبايا على المطايا بغير وطاء ، ورأس الحسين بيد الشمر (لعنه الله واخزاه) وهو يقول: انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الدين الأصيل انا قتلت ابن سيد الوصيين وأتيت برأسه الى يزيد

---

(١) بحار الانوار ج٤٥ص ١٢٧.

أميرالمؤمنين فقالت أم كلثوم (سلام الله عليها) :كذبت يا لعين، ألا لعنة الله على القوم الظالمين، يا ويلك تفتخر على يزيد الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه جبرائيل و ميكائيل، ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين، ومن ختم الله بجده سيد المرسلين، وقمع بأبيه مواد المشركين؟ فمن أين مثل جدي محمد المصطفي ،وأبي علي المرتضي ،وأمي فاطمة الزهراءعليها السلام ؟ فأقبل عليها خولى الأصبحي (لعنه الله واخزاه) (فقال) : تأبين إلا السجاعة وانتِ بنت السجاع[1] .

دخول شمر (لعنه الله واخزاه) برأس الحسين عليه السلام على يزيد

.. دخل عليه الشمر (لعنه الله واخزاه) وجعل يقول :

امــلأ ركابــي فضـــة ام ذهـــبا   أنـــي قتلـــت الســـيد المهذبـــا

قتلــت خــير الــناس امــا وابــا   وأكــرم الــناس جمــيعا حســبا

ســيد أهــل الحرميــن والــورى   ومــن علــى الخلــق معــا منتصــبا

طعنـــته بالـــرمح حـــتى انقلـــبا   ضـــربته بالســـيف ضـــربا عجـــبا

قال : فنظر يزيد شزرا (النظر بمؤخر العين غضبا) وقال له : اذا علمت انه خير الناس اما وابا فَلِمَ قتلته ؟ واملأ الله ركابك نارا وحطبا قال : أطلب بذلك الجائزة من عندك ، قال : فلكزه يزيد بزبال سيفه وقال : لا جائزة لك عندي فولّى هاربا .

---

(١) اسرار الشهادات ج٣ ص.

الفصل الثامن

نهاية شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله واخزاه

نهاية شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)

العاقبة السيئة (مقتل شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه))

على مر التاريخ ترى عاقبة الظلمة في الدنيا اسوء عاقبة واقبحها ، إذا فكيف تكون عاقبتهم بالاخرة والعياذ بالله .

.. عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ص إن قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا و قد شد يداه و رجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز و جل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ساعة و يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار[١] .

.. قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عز و جل فقال يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى لو

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٤ ص : ٣٣٠.

سألتني في الأولين و الآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله[١].

.. عن عيص بن القاسم قال ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام فقال بعض أصحابه كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله أشد عذابا و أشد نكالا[٢].

... عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي و يحيى بن زكريا عليه السلام[٣].

مطاردة المختار لشمر (لعنه الله واخزاه) وضرب عنقه والقاءه في قدر الدهن المغلي

بعد ظهور المختار وتتبع قتلة الحسين عليه السلام واشتداد الامر له بقتل ابن زياد قال : .. لا يسوغ لي طعام و لا شراب حتى أقتل قتلة الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته وما من ديني أترك أحدا منهم حيا وقال أعلموني من شرك في دم الحسين و أهل بيته فلم يكن يأتونه برجل فيقولون إن هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه إلا قتله .. ثم بلغه خبر شمر بن ذي الجوشن فطلبه .. فهرب إلى البادية، فسعي به إلى أبي عمرة ، فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيرا، وبعث

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٤ ص : ٣٣٠.

(٢) بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٠١.

(٣) بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٠١.

بـه إلـى المختار فضـرب عـنقه، وأغلـى له دهـنا في قدر وقذفه فيها فتفسخ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه و رأسه(١).

وفـي خـبر اخـر يذكـر ..انـه وقعـت وقعـة بيـن المخـتار وبيـن قـتلة الحسـين وصـناديد الكوفـه فلمـا وضـعت الحـرب اوزارهـا فر شمر هاربا مع نفر ممن اشـتركوا فـي قـتل الحسين عليه السلام خوفـا مـن الطلب فلما علم المختار بهروبه بعـث اليه ، عبدا له أسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا يتبعه فيأتـيه برأسـه قـال مسلم بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المخـتار فدنا منا العبد قال شمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فأمعنا فـي التـباعد عـنه حـتى لحقـه العبد فحمل عليه فقتله و مشى فنزل في جانب قـرية اسـمها الكلتانية على شاطئ نهر إلى جانب تل ثم أخذ من القرية علجا فضـربه ودفـع إلـيه كـتابا وقـال عجـل بـه إلى مصعب بن الزبير وكان عنوانه للأمـير المصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قـرية فـيها أبـو عمـرة بعـثه المخـتار إلـيها فـي أمر ومعه خمسمائة فارس قرأ الكـتاب رجـل مـن أصـحابه وقرأ عنوانه فسأل عن شمر وأين هو فأخبره أن بينهم و بينه ثلاثة فراسخ .

قـال مسـلم بـن عـبد الله قلـت لشـمر لو ارتحلت من هذا المكان فإنا نـتخوف عليك فقال ويلكـم أ كل هذا الجزع من الكذاب و الله لا برحت فيه ثلاثـة أيام فبينما نحن في أول النوم أشرفت علينا الخيل من التل وأحاطوا بنا

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٣٣٨.

وهو عريان مؤتزرا بمنديل فانهزمنا و تركناه فأخذ سيفه ودنا منهم و هو يقول :

نبهتموا ليثا هزبرا باسلا　　جهما محياه يدق الكاهلا

لم يك يوما من عدو ناكلا　　إلا كذا مقاتلا أو قاتلا

فلم يك بأسرع أن سمعنا قتل الخبيث قتله أبو عمرة وقتل أصحابه ثم جيء بالرءوس إلى المختار خر ساجدا ونصبت الرؤوس في رحبة الحذاءين حذاء الجامع[١].

الامام زين العابدين عليه السلام يسجد شكرا عند مقتل شمر (لعنه الله واخزاه)

.. وقال علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله إن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر (من) أمر المختار ولم يقل متى يكون قتله و لمن يقتل. فقال علي بن الحسين عليه السلام صدق أمير المؤمنين عليه السلام، أولا أخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا[٢] لهم ، وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذي الجوشن (عليهما اللعنة) في يوم كذا و كذا و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما. قال فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بني

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٣٧٣.

(٢) توضيح قوله عليه السلام فكان ذلك بعد قوله هذا أي ولد المختار بعد قول أمير المؤمنين هذا بزمان

أمية كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم معاشر إخواننا طيبوا نفسا (وكلوا) ، فإنكم تأكلون وظلمة بني أمية يحصدون.

قالوا أين قال عليه السلام في موضع كذا يقتلهم المختار، وسيؤتى بالرأسين يوم كذا (وكذا). فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني ، فجعل يأكل و ينظر إليهما.

فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماؤه لم نعمل اليوم حلواء فقال علي بن الحسين عليه السلام لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين ع، قال عليه السلام وما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم وأوفى . .[١].

لعن الملائكة شمرا (لعنه الله واخزاه) وقتلة الحسين عليه السلام

قال فأخبرني الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة و عشية يلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة و حملته حتى أوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا و صعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة

---

(١) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٣٤٣.

صـورة علـي عليه السلام و الـنظر إلـيه و إلـى الحسين بـن علي متشحطا بدمه لعنوا يـزيد و ابـن زيـاد و قـاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه إلى يوم القيامة قال الأعمش قال لي الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونة لا تخرجه إلا إلى أهله . (١)

لعن الجن شمرا (لعنه الله واخزاه) وقتلة الحسين عليه السلام

احمرت الأرض من قتـل الحسين
كما اخضر عند سقوط الجونة (٢) العلق
يـا ويـل قاتله يا ويل قاتـلـه
فإنـه في سعيـر النـار يحتـرق

---

(١)بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٢٢٩ (هـامش : ٢٤- أقـول روى الحسـن بن سليمان من كتاب المعـراج بإسنادهِ عـن الصـدوق بإسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن أبـي معاويـة عـن الأعمـش عـن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال النبي ص لـيلة أسـري بـي إلـى السـماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب فقلـت حبيبـي جبرئـيل مـا هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة أن ينظروا إلـى صـورة علـي فقالوا ربنا إن بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة و عشية بالنظر إلى علي بـن أبـي طالـب حبيـب حبيـبك محمد ص و خليفته و وصيه و أمينه فمتعنا بصورته قدر ما تمـتع أهـل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز و جل فعلي عليه السلام بين أيديهم ليلا و نهارا يزورونه و ينظرون إليه غدوة و عشية .) بحارالأنوار ج : ٤٥ ص : ٢٢٨

(٢) قـال الجوهـري الجونة عين الشمس و إنما سميت جونة عند مغيبها لأنها تسود حين تغيب و العلق القطعة من الدم أي كما يخضر الأفق عند سقوط الشفق و لعل الأظهر كما احمر . بحار الانوار ج ٤٥ ص ٢٣٦

الفصل التاسع

مسك الختام

مسك الختام

الامام زين العابدين عليه السلام يشفي مُمثِّل دور شمر (لعنه الله واخزاه)

نقل لي احد المؤمنين العراقيين في احدى الحسينيات في مشهد المقدسة ، انه في كل سنة في بغداد كانت تقام مراسم عاشوراء من اللطم والعزاء والتشبيه والتمثيل وغيرها ، مواساة لأبي عبد الله عليه السلام ، وكان من جملة المراسم تمثيل وقعة كربلاء وكان يحضر مئات من الناس يشاهدون تلك الفاجعة العظمى ،وكان احد المؤمنين يمثل دور شمرلعنه الله واخزاه في كل سنة ، ففي احدى السنوات تمرض في عشرة محرم ، واصبح طريح الفراش لا يتمكن من القيام والمشي ولايستطيع الاكل وان اكل شيئا لفظه ، فبقي على ذلك الحال حتى خشي عليه الموت لشدة الضعف والهزال الذي اصابه ، ولما قرب يوم عاشوراء وهو اليوم الذي سيتم فيه تمثيل وقعة عاشوراء رأى ذلك الشخص في المنام الامام زين العابدين عليه السلام قد اتى اليه في الدار وهو جالس مريض لايتمكن من الحركة مشرف على الموت اذ قال له قم مالك جالس ، قلت انا مريض لا اتمكن من القيام فقال : لي قم انت لا شيء فيك ، فانتبهت واشعر بالصحة فطلبت ثريد وكان احد جيراننا ذلك اليوم كانوا قد طبخوا ثريد فقام احد من كان في البيت وجاء بسرعة

بالطعـام وهـو متعجـب انـه كـيف يمكن لي بالاكل حيث لم اطعم شيئا من ثلاث ايام فلما قدمه واذا بي اكل بشهوة حتى اتيت على اخره وشعرت باني قـادر على القيام وفعلا قمت وشاركت في يوم عاشوراء في تمثيل دور شمر (لعنه الله واخزاه) .

وهذه القصة القصيرة تدل بشكل واضح ان كل من شارك في تعظيم الشعائر الحسينية كـان عملـه مـنظورا مـن قبل اهل البيت عليهم السلام ، ولو كان تمثيل دور شـمر لعـنه الله ، ولكـن ينبغـي مـراعاة الاخلاص في العمل ، بمعنى ان يمثل دور شـمر بغضـا فـيه ، وحـبا للإمام الحسين عليه السلام وان يجتهد بان يظهر شمر بصـورته الحقيقـية القبـيحة البشـعة وقساوته وغلاظته ويعلم انه اذا فعل ذلك بهذا القصد يكون مأجورا ومثابا .

ممثل دور شمر (لعنه الله واخزاه) يوصي بان تدفن معه ثياب التمثيل

ونقـل لـي اخـر في مدينة قم المشرفة ان شخصا اخر كان يمثل دور شـمر (لعنه الله واخزاه) اوصـى انـه اذا مات بان يدفن بقميصه الابيض الذي كان يـرتديه تحت ملابس حال التمثيل والتشبيه ، فلما سئل لماذا ؟قال ليشهد لي عـند الحسين عليه السلام بتلك الضربات المدمية التي تلقيتها من الناس عند تمثيلي دور شـمر لعنه الله . وهذا ملاحظ ان الناس لا يملكون عواطفهم ومشاعرهم اذا رأوا شـمرا ، فـلا يفـرقون بين التمثيل والحقيقة فيبصقون عليه ويسبوه أو يشتموه أو يرموه بكل ما لديهم .

اخلاص ممثّل دور شمر (لعنه الله واخزاه) وكرامة الحسين عليه السلام والعباس عليه السلام

ذكر الحاج حسين الحاج علي : انه على مدى سنين عديدة امثّل دور شمر لعنه الله واخزاه في المسرحيات التي تقام يوم عاشوراء في الحسينية الكربلائيه بمدينة اصفهان ، ففي سنة ١٩٩٩ م وبينما نحن مشغولون باخراج المسرحية لعرضها للناس ، اذ جاءني يهودي ، وطلب مني ان ادعوا له بشفاء ابنه المريض ، وكان ذلك اليهودي كل بابنه كل يوم عند باب الحسينية الى انتهاء القراءة طلبا للشفاء ، فقلت سأعطيك علما لأبي الفضل العباس عليه السلام كان بحوزتي منذ خمسة وثلاثين سنة ، وعليك ان تغسل ولدك وتضجعه على فراش نظيف وفي غرفة نظيفة وتضع هذا وتغطيه بهذا العلم ، واعطيته شيئا من ماء زمزم وتربة الامام الحسين عليه السلام وماء العلقمي كما اوصيت الخطباء والرواديد بان يدعوا له بالشفاء ، وطلبت من ان يستمر حتى انتهاء مراسم عاشوراء في يوم الثالث عشر من المحرم يوم دفن الامام الحسين عليه السلام .

وفعلا امتثل لذلك ، فلما كان يوم الثالث عشر رأى الامام الحسين عليه السلام وأخيه العباس قدما اليه وجعل العباس عليه السلام يأخذه باسنانه ليقيمه على الارض وهما عليه السلام يقولا له قم لقد شفيت ـ فاستيقض المريض من نومه معافا مشافى ، وهو يصيح لقد شافاني العباس .. فاعلن هو ووالده وذويهم اسلامهم وتشيعهم ، ثم اهدوا الينا ارضا الف متر وقالوا ابنوها حسينية وسموها بيت العباس عليه السلام ، ثم اعطوني اشياء كثيرة منها بيت

وسـيارة وغـير ذلـك فرفضـت قـبولها ، وقلـت لهـم اريدان يكون عملي هذا خالصا لوجه الله الكريم ، وولاء وحبا للحسين عليه السلام واخيه العباس عليه السلام .

الفهرس

مقدمة ٧

الفصل الأول: قتلة الامام الحسين عليه السلام ٩

من هم قتلة سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام ؟! ١١

خبر سنان الذي يزعم البعض ويستند عليه في قتل الحسين عليه السلام ١٥

الخبر الذي يصرح بقتل شمر (لعنه الله واخزاه)... ١٥

للحسين عليه السلام وتراجع سنان وخولي ١٥

١- زيارة الناحية المقدسة ١٧

٢- زيارة عاشوراء ١٨

خباثة شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)... ١٩

الفصل الثاني:حقيقة شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)وصفاته ٢١

ابن راعية المعزى ٢٣

التصريح بان قتلة الامام الحسين عليه السلام ابناء زنا ٢٥

الفاسق من اعداء الله ٢٨

عظماء الجبارين... ٢٨

مطبوع القلب ٢٨

قبح شمر (لعنه الله واخزاه) وذمامته وشبهه بالكلاب والخنازير ٣٠
الفصل الثالث: شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في صفين ٣٣
مناصرة شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) لمعاوية واهل الباطل ٣٥
شمر (لعنه الله واخزاه) يقاتل جيش امير المؤمنين عليه السلام في صفين ٣٧
الفصل الرابع: شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)........ ٣٩
في الكوفة وقبل وقعة كربلاء ٣٩
شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)في الكوفة وقبل وقعة كربلاء ٤١
تحريض شمر (لعنه الله واخزاه) الناس على ترك بيعة مسلم بن عقيل وترويعهم..... ٤١
ابن زياد (لعنه الله واخزاه) يأمر شمر (لعنه الله واخزاه) ان يحول بين الحسين عليه السلام وبين الماء ٤٣
خروج شمر (لعنه الله واخزاه) لقتال الحسين عليه السلام ٤٤
تحريض شمر (لعنه الله واخزاه) والي الكوفة عبيد الله بن زياد (لعنه الله واخزاه) لقتال الحسين عليه السلام ٤٦
تكليف عبيد الله بن زياد شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) قيادة الجيش ان تخلف عمر بن سعد ٤٧
خروج شمر (لعنه الله واخزاه) بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ٤٨
الفصل الخامس: شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في كربلاء ٤٩
وصول شمر (لعنه الله واخزاه) كربلاء وانزعاج عمر بن سعد منه ٥١
غلاظة شمر (لعنه الله واخزاه) ورغبته في تعجيل الحرب ليلة عاشوراء ٥٢

جرأة شمر (لعنه الله واخزاه) على الله ورسوله وآله ٥٢

الامام الحسين عليه السلام يتفضَّل على شمر (لعنه الله واخزاه) بالحياة ٥٤

شمر (لعنه الله واخزاه) بحماقته وجهله يقطع على الامام الحسين عليه السلام طبته وموعظته ٥٥

يابن البوال على عقبيه ٥٨

عرض شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) الامان للعباس واخوته من امه ٦١

أجيبوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم ٦١

شمر (لعنه الله واخزاه) يتقلد ميسرة الحرب ويحمل على الحسين عليه السلام............ ٦٣

ضحايا شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) ٦٤

الشهيد هلال بن نافع البجلي (رض) ٦٤

شمر (لعنه الله واخزاه) يقتل اول شهيدة في معسكر الامام الحسين عليه السلام ٦٥

شمر (لعنه الله واخزاه) يمنع الامام الحسين عليه السلام شرب الماء ٦٦

شمر (لعنه الله واخزاه) يقود المعركة ويأمر الرماة برمي الامام الحسين عليه السلام ٦٦

شمر (لعنه الله واخزاه) يقدم على حرق خيام آل رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٧

مقتل صاحب شمر بن ذي الجوشن لعنهما الله.. ٦٧

شمر (لعنه الله واخزاه) يحرض العسكر على التوجه نحو شخص الامام الحسين عليه السلام . ٦٨

شمر (لعنه الله واخزاه) يفرق الجيش للقضاء على الحسين عليه السلام........................ ٧٠

نداء شمر (لعنه الله واخزاه) للإجهاز على الامام الحسين عليه السلام وتحريضه لقتله ٧١

الجريمة الكبرى والفاجعة العظمى ٧٢

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) يهجم على الحوراء زينب عليها السلام ويضربها ٧٤

شمر (لعنه الله واخزاه) يذبح الامام الحسين عليه السلام ويحز نحره الشريف ٧٦
جرائم شمر(لعنه الله واخزاه) بعد مقتل الحسين عليه السلام ٨٠
شمر (لعنه الله واخزاه) يهجم على مخيم الحسين عليه السلام ويهم بقتل الامام ٨٠
زين العابدين عليه السلام ٨٠
شمر (لعنه الله واخزاه) يأمر اعداء الله بسلب بنات الرسالة.............................. ٨١
الفصل السادس: شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الكوفة ٨٣
شمر (لعنه الله واخزاه) يحمل رؤوس اصحاب الامام الحسين عليه السلام الى ابن زياد ٨٥
شمر (لعنه الله واخزاه) يسرق أبل الحسين عليه السلام وينحرها ويفرق لحمها بالكوفة ٨٦
شمر (لعنه الله واخزاه) يسرق ذهب بنات الرسالة....................................... ٨٦
شمر (لعنه الله واخزاه) يحمل السبايا وزين العابدين عليه السلام الى يزيد ٨٧
الفصل السابع: شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه) في الشام ٨٩
شمر (لعنه الله واخزاه) يشهر بنساء الرسالة ٩١
دخول شمر (لعنه الله واخزاه) برأس الحسين عليه السلام الى الشام......................... ٩١
دخول شمر (لعنه الله واخزاه) برأس الحسين عليه السلام على يزيد.......................... ٩٢
الفصل الثامن: نهاية شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله واخزاه ٩٣
العاقبة السيئة (مقتل شمر ابن ذي الجوشن (لعنه الله واخزاه)) ٩٥
مطاردة المختار لشمر (لعنه الله واخزاه) وضرب عنقه والقاءه في قدر الدهن المغلي ٩٦
الامام زين العابدين عليه السلام يسجد شكرا عند مقتل شمر (لعنه الله واخزاه) ٩٨
لعن الملائكة شمرا (لعنه الله واخزاه) وقتلة الحسين عليه السلام........................... ٩٩

لعن الجن شمرا (لعنه الله واخزاه) وقتلة الحسين عليه السلام ١٠٠

الفصل التاسع: مسك الختام ١٠١

مسك الختام ١٠٣

الامام زين العابدين عليه السلام يشفي مُمثِّل دور شمر (لعنه الله واخزاه) ١٠٣

ممثل دور شمر (لعنه الله واخزاه) يوصي بان تدفن معه ثياب التمثيل ١٠٤

اخلاص ممثّل دور شمر (لعنه الله واخزاه) وكرامة الحسين عليه السلام والعباس عليه السلام ١٠٥

الفهرس ١٠٧